



مستثمرون
سوريون يدرسون
العودة إلى حلب
رغم العراقيل

11

عنبلدي



من كرم الثورة

enab baladi

جريدة أسبوعية
تأسست في داريا



تنظيم "الدولة" يعيد رسم حضوره في سوريا

16



02

أخبار سوريا

معاقبون أوروبا
يربكون خطط
"الدفاع السورية"

04

أخبار سوريا

"قسد" تستخدم
مطار "القامشلي"
ورقة للتفاوض

05

أخبار سوريا

وزارة الدفاع لعنب بلدي:
إجراءات
لضبط السلاح

09

شؤون محلية

مؤتمر السويداء..
أصدقاء إيجابية تقابلها
مقاطعة وانتقاد للتمثيل

17

اقتصاد

تصدير حون وسطاء
وتطلعات لزيادة إنتاج
الفوسفات السوري

22

رياضة

المدرّب ستيبنغ
أمام تحديات الوقت
والبنية الضعيفة
للسلة السورية



18

تزايدت مخاوف مسيحيي سوريا بعد حادثة تفجير انتحاري في كنيسة "مار إلياس" بمنطقة دويلعة في دمشق. ونفذ الانتحاري هجومه، في 22 من حزيران، خلال إقامة الصلوات التي تؤديها الديانة المسيحية أسبوعياً، وبحضور نحو 200 شخص، وأسفر الهجوم عن مقتل أكثر من 27 شخصاً وإصابة 63 آخرين. الانفجار الذي نفذته الانتحاري لم يخلف فقط ضحايا وجرحى، بل أثار موجة من القلق في أوساط أبناء الديانة المسيحية، لا سيما المقيمين في مناطق دمشق الشرقية، حيث تتركز عدة كنائس ضمن أحياء سكنية ذات أغلبية مسيحية...

مخاوف المسيحيين
تزداد في سوريا
بعد "مار إلياس"

إجراءات لتجنب الأخطار القانونية

معاقبون أوروبا يربكون خطط "الدفاع السورية"

عنب بلدي – جنى العيسى

مر نحو شهر على العقوبات الأوروبية التي فرضت على القياديين محمد حسين الجاسم، الملقب بـ"أبو عمشة"، وسيف بولاد (أبو بكر) قائد فرقة "العمرات" بسبب ارتباطهما بأحداث

شهدها الساحل السوري، في آذار الماضي، دون صدور أي تعليق رسمي من قبل الحكومة السورية على القرار أو اتخاذ قرارات تبعد المعاقبين عن الجيش السوري الجديد. والفرق العسكرية لخطط وزارة الدفاع، فضلاً عن تأثير العقوبات على الجيش جرى تعيين محمد الجاسم قائداً لـ"الفرقة 62" وتعيين سيف الدين بولاد، الملقب بـ"أبو بكر" قائداً لـ"الفرقة 76" برتبة عميد لكل منهما، ضمن صفوف الجيش السوري الجديد. وعلى عكس ذلك، التقى سيف بولاد هذا الأسبوع بمحافظ حلب، عزام الغريبي، في لقاء قالت المحافظة إنه خصص لبحث سبل تعزيز التنسيق المشترك بين المحافظة والتشكيلات العسكرية العاملة في المنطقة.

لارتباطهما بأحداث الساحل

في 28 من أيار الماضي، أدرج الاتحاد الأوروبي القياديين محمد حسين الجاسم وسيف بولاد على قوائم عقوباته.

وذكر القرار حينها أن الكيانات التي يقودها هذان الشخصان كانت مسؤولة عن انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان، بما في ذلك عمليات القتل التعسفي في أثناء أعمال العنف التي شهدتها المنطقة الساحلية في آذار 2025.

وأدرج الاتحاد الأوروبي على قوائم عقوباته ثلاثة كيانات، هي "لواء السلطان سليمان شاه"، الذي كان يقوده "أبو عمشة"، و"فرقة العمرات" التي كان يقودها "سيف أبو بكر"، و"فرقة السلطان مراد"، التي يقودها استخدام القوات المسلحة الكيماوية. وزارة الخارجية علقت على العقوبات أنها الأخيرة على فلول النظام، فيما تجاهلت التعليق على العقوبات المفروضة على "أبو عمشة" و"سيف بولاد"، قبل نحو شهر. واعتبرت الوزارة أن قرار العقوبات على فلول النظام يعكس إدراكاً متزايداً لدى الاتحاد الأوروبي والمجتمع الدولي لحجم الانتهاكات التي ارتكبتها هذه الشخصيات، ودورهم المحوري في تأجيج أحداث الساحل المؤسفة.

نطاق القانون، بدأت شرارتها بكمين

إسرائيل تشترط الاحتفاظ بالجوولان للتطبيع مع سوريا

اشترطت إسرائيل الاحتفاظ بهضبة الجولان المحتلة منذ 1967 لتطبيع العلاقات مع سوريا، في ظل حديث مستمر عن دخول مرتقب لتسوية "الاتفاقات الإبراهيمية" التي تسعى وإسرائيل. وقال وزير الخارجية الإسرائيلي،

الوزارة أشارت إلى أن اللجنة المكلفة من قبل رئاسة الجمهورية بالتحقيق في الحكومة السورية بـ"فلول النظام"، استهدفت عناصر الأمن في الحكومة، ومحاسبة المسؤولين عنها إلى رئاسة الجمهورية.

"الدفاع" تتجاهل

من تزد وزارة الدفاع السورية على أسئلة طرحتها عنب بلدي، حول مدى إرباك العقوبات الأوروبية على القياديين والفرق العسكرية لخطط وزارة الدفاع، فضلاً عن تأثير العقوبات على الجيش السوري الجديد. وعلمت الحكومة بشكل متسارع، عقب صدور قرار أوروبي يتعلق بفرض عقوبات على أشخاص يرتبطون بفلول النظام السابق لارتباطهم بأحداث

الساحل. في 23 من حزيران الحالي، فرض مجلس الاتحاد الأوروبي، تدابير تقييدية على خمسة سوريين مسؤولين عن انتهاكات وتجاوزات خطيرة" لحقوق الإنسان في سوريا، منهم ثلاثة أعضاء سابقين في "الحرس الجمهوري السوري" والقوات المسلحة، هم مقداد فتحة، وغيث دلة، وسهيل الحسن.

ولفت البيان إلى تورط المعاقبين في أعمال العنف بالمنطقة الساحلية من سوريا، في آذار الماضي، ودعمهم استخدام الأسلحة الكيماوية ضد المعتقلات في الساحل السوري في ظل نظام الأسد.

كما أدرج الاتحاد الأوروبي رجلي الأعمال السوريين مدلل خوري وعماذ خوري لدمعهما نظام الأسد السابق، وتمثيل مصالحه التجارية والمالية في روسيا، ومساعدته في تمويل الجرائم الخطيرة ضد الإنسانية التي ارتكبت، بما في ذلك استخدام الأسلحة الكيماوية.

وزارة الخارجية علقت على العقوبات أنها الأخيرة على فلول النظام، فيما تجاهلت التعليق على العقوبات المفروضة على "أبو عمشة" و"سيف بولاد"، قبل نحو شهر. واعتبرت الوزارة أن قرار العقوبات على فلول النظام يعكس إدراكاً متزايداً لدى الاتحاد الأوروبي والمجتمع الدولي لحجم الانتهاكات التي ارتكبتها هذه الشخصيات، ودورهم المحوري في تأجيج أحداث الساحل المؤسفة.

للتفوق مستقبلي مع الجولاني (الرئيس السوري في المرحلة الانتقالية، أحمد الشرح).

"إذا أتاحت لإسرائيل فرصة التوصل إلى اتفاق سلام أو تطبيع مع سوريا، مع بقاء الجولان تحت السيادة الإسرائيلية، فهذا، في رأبي، أمر إيجابي لمستقبل الإسرائيليين"، أضاف ساعر، ونقلت القناة الإسرائيلية عما سمته بـ"مصدر سوري مطلع" قوله إن "إسرائيل وسوريا ستوقعان اتفاقية سلام قبل نهاية عام 2025م، مشيراً إلى أنه بموجب الاتفاقية المذكورة، ستسحب إسرائيل تدريجياً من جميع الأراضي السورية التي احتلتها بعد غزو

عنب بلدي - السنة الرابعة عشرة - العدد 697 - الأحد 29 حزيران / يونيو 2025

وقت تسعى فيه قيادة الجيش إلى ردم الهوة بين الجيش والشعب، وهذا الأمر الذي يكره بشكل دائم وزير الدفاع، وفق تعبيره.

خطوات أولية وقانونية واجبة

حول ما يجب على الدولة القيام به في هذا الملف، اعتبر الباحث المختص في الشؤون العسكرية، رشيد حوراني، أن الحكومة أمام أحد خيارين، الأول إيفائهم في مناصبهم فترة زمنية معينة ثم إزاحتهم عن المشهد.

فيما يتعلق الخيار الثاني بتبرير الدولة لعدم ارتكابهم انتهاكات في الساحل السوري بالأدلة والوثائق، خاصة أن لجنة التحقيق لم تصدر تحقيقها بعد.

وهناك قضية المسؤولية المشتركة، إذ قد قوائم العقوبات الأوروبية في مواقع حكومية إلى تعليق أو تقليص التعاون الدبلوماسي أو التقني مع قبل الاتحاد الأوروبي ومؤسساته مع الوزارات التي يعملون فيها، بحسب الكيلاني.

ويستخدم هذا الانحراط لاحقاً في محافل دولية كمؤشر على السؤولية المؤسسية أو الحكومية عن الانتهاكات، ما قد يمهّد لتوسيع دائرة العقوبات أو لفتح مسارات مساواة أمام هيئات دولية مثل لجنة التحقيق الدولية المستقلة لحقوق الإنسان والقانون الجنائي أي إجراءات بحقهم.

الخبير القانوني والمختص في مجال حقوق الإنسان والقانون الجنائي الدولي، المعصم الكيلاني، قال لعنب بلدي، إن المخاطر القانونية والسياسية لدى أشخاص معاقبين لارتباطهم بانتهاكات تشمل بعدة قضايا، أبرزها التأثير على فقدان الشرعية الدولية، فإضمام شخصيات معاقبة أوروبياً إلى أي تشكيل حكومي يعزز الانطباع بأن الدولة تتجاهل الالتزامات الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان، وقد يعتبر ذلك "تنبأ ضمنيًا" للانتهاكات النسبوية لهؤلاء.

وقد يؤدي سلوك الحكومة هذا إلى تجسيد التعاون والمساعدات، فقد

السوري للمرحلة الانتقالية، أحمد الشرح، لجنة للتحقيق بأحداث الساحل ومسيباتها، وما خلفته من قتلى في صفوف عناصر الأمن العام السوري، وانتهاكات بحق مدنيين.

تكونت اللجنة من خمسة قضاة ومحام وضابط، وترفع تقريرها إلى رئاسة الجمهورية في مدة أقصاها 30 يوماً من تاريخ صدور القرار، إلا أن اللجنة طلبت تمديداً إضافياً بعد انتهاء الشهر الأول، لتقديم نتائج عملها خلال ثلاثة أشهر غير قابلة للتמיד.

المختص في مجال حقوق الإنسان والقانون الجنائي الدولي، المعصم الكيلاني، أكد لعنب بلدي أن قرار الاتحاد الأوروبي بمعاقبة محمد الجاسم وسيف بولاد، يسمح بملاحقتهم قانونياً حتى قبل صدور تقارير لجان تقصي الحقائق. وأكد الكيلاني أن العقوبات الأوروبية ليست أداة قضائية، لكنها تستند إلى أدلة موثوقة، إذ تعتمد قرارات الاتحاد الأوروبي على تقييمات مبنية على معلومات من أجهزة استخبارات وتقارير مستخدم لاحقاً في محافل دولية كالمؤشر على السؤولية المؤسسية أو الحكومية عن الانتهاكات، ما قد يمهّد لتوسيع دائرة العقوبات أو لفتح مسارات مساواة أمام هيئات دولية مثل لجنة التحقيق الدولية المستقلة لحقوق الإنسان والقانون الجنائي الدولي، المعصم الكيلاني، قال لعنب بلدي، إن المخاطر القانونية والسياسية لدى أشخاص معاقبين لارتباطهم بانتهاكات تشمل بعدة قضايا، أبرزها التأثير على فقدان الشرعية الدولية، فإضمام شخصيات معاقبة أوروبياً إلى أي تشكيل حكومي يعزز الانطباع بأن الدولة تتجاهل الالتزامات الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان، وقد يعتبر ذلك "تنبأ ضمنيًا" للانتهاكات النسبوية لهؤلاء.

من جهته، يرى الباحث المختص في الشؤون العسكرية رشيد حوراني، أن العقوبات التي طالت الأسماء المذكورة سابقاً سيكون لها أثر على الجيش السوري الذي لا يزال في طور الإعداد والبناء، خاصة من ناحية السمعة والجانب المعنوي، بعدما تشكلت فصائل الجيش الجديد بهدف حماية المدنيين من عنف قوات نظام الأسد.

كما أنها تدفع شرائح وفئات مجتمعية إلى التخوف من الجيش الجديد وقادته، بحسب ما قاله حوراني لعنب بلدي، في

لجنة تقصي الحقائق

في 9 من آذار الماضي، شكّل الرئيس



محادثة بين باقي مجموعة من المتكلمين القادة في الجيش السوري، بينهم سيف بولاد وأبو بكر الملقب بـ"أبو بكر"، 27 حزيران 2025، المنطقة حلب، سوريا

قصارى جهدها لفض الاشتباك".

ووجد لاكروا التأكيد أن وجود القوات الإسرائيلية فيما يعرف باسم المنطقة العازلة يعد انتهاكاً، مشيراً إلى أنه بموجب اتفاق فض الاشتباك لعام 1974 "يسمح فقط لقوات "أندوف" من وجود العسكري في تلك المنطقة. وأفاد بأنه منذ بدء عملية الانتقال

السياسي في سوريا، تحسن التواصل وعمليات حفظ السلام، جان بيير لاكروا، أكد في تصريح للصحفيين بمقر الأمم المتحدة في نيويورك، في 27 من حزيران، أن بعثة أندوف "لا تزال تؤدي دوراً بالغ الأهمية في التنسيق بين السلطات السورية والإسرائيلية، وتبذل

عنب بلدي - السنة الرابعة عشرة - العدد 697 - الأحد 29 حزيران / يونيو 2025

فصيل "أنصار السنة" ..

"رجل القش" وراء هجوم "مار إلياس"



تفجير في كنيسة مار إلياس في حوارة بـ"صقل"، 22 حزيران 2025، عنب بلدي، ألس الحولاني

عنب بلدي – أمير حقوق

أشار ادعاء فصيل يطلق على نفسه اسم "سرايا أنصار السنة" تفجير كنيسة "مار إلياس" في منطقة حالة واقعية، ولا توجد له جذور في الحالة السلفية الجهادية. ويرى أن ظهور بيان الفصيل بسياق تفجير كنيسة "مار إلياس"، يعود لإغواء الفاعل الحقيقي، وإظهار فاعل متوهّم أو متخيل، وهذا يسمى حقيقة وجود هذا الفصيل من عدمه، ودوره في هذه العمليات الأمنية. وأسفر التفجير الانتحاري بالكنيسة، مخرّلة للنظر في القضية (مخلًا بناءً على إحالة من مجلس الأمن أو من دولة طرف، يمكن لها استخدام تقارير مثل العقوبات الدولية، أو الاستجابة لطابع الحكومة السورية لتنظيم "الدولة الإسلامية"، استفسارات وأسئلة بشأن التفجير الانتحاري، الذي تتم مهاجمته بدلاً من الفاعل الحقيقي، وهنا يطرح البحث عن المستفيد من الحدث والمستثمر السياسي من الحدث.

أما فيما يتعلق بتأكيد وجود الفصيل أو نفيه، فيعتقد أن تأكيد وجود هذا الفصيل مسألة تحتاج لبحث، وحتى الآن لا توجد مؤشرات على نفي هذا الفصيل أو وجوده. وشرح أن بعض المحللين يؤيدون وجود الفصيل، وآخرون يفتونه، وهناك مؤشرات تضعف رواية الإثبات، وما ذكره المحللون إن كل البيانات كتابية وغير مصورة، ولا أرشيف لهذا الفصيل، خصوصاً أن الدولة السورية لديها رواية تورط تنظيم "الدولة" بالتفجير، وهناك اعترافات لمن قبض عليهم. تعد هذه الوثائق ملموسة، وقرائن مادية موجودة، ثبتت أن التنظيم هو الفاعل، ودوماً يجب إرجاع القرائن للموسسة والأدلة المادية على الأدلة الافتراضية". بحسب ما أضافه شريفة.

ويرجح أن نفي وجود الفصيل، يدل على نفي وجود علاقة هذا الفصيل بتنظيم "الدولة" مشيراً إلى أن التنظيم من قام بالتفجير، من خلال الخلبايات الناعمة، وما يكلم من عناصر في المناطق. وكانت مبررات التفجير "استفزاز أبناء الطائفة المسيحية، حق الدعوة وأهل اللمة"، بحسب الفصيل. وفي بيان نشره عبر حسابه في "تجرام"، قال الفصيل إن منفذ التفجير يدعى محمد زين العابدين (أبو عثمان)، وتوعد باستمرار عملياته الخدمية والمجيشية والأمنية في المحافظة، كما استمع إلى مداخلات الحضور التي تناولت احتياجاتهم ومعاناتهم من التوغلات والاعداءات الإسرائيلية المتكررة.

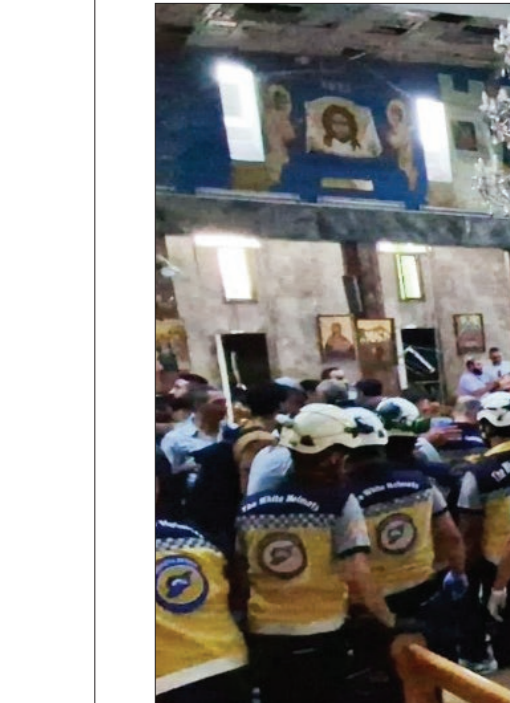
في 25 من حزيران، قال الرئيس السوري للمرحلة الانتقالية، أحمد الشرح، إن العمل جار على وقف الاعتداءات الإسرائيلية من خلال فحوصات غير مباشرة مع إسرائيل عبر وسطاء دوليين. وجاء تعليق الشرح خلال لقائه عدداً من وجهاء وأعيان محافظة القنيطرة والجلولان في قصر "الشعب" بدمشق. وأفاد بأنه منذ بدء عملية الانتقال السياسي في سوريا، تحسن التواصل وعمليات حفظ السلام، جان بيير لاكروا، أكد في تصريح للصحفيين بمقر الأمم المتحدة في نيويورك، في 27 من حزيران، أن بعثة أندوف "لا تزال تؤدي دوراً بالغ الأهمية في التنسيق بين السلطات السورية والإسرائيلية، وتبذل

في 25 من حزيران، قال الرئيس السوري للمرحلة الانتقالية، أحمد الشرح، إن العمل جار على وقف الاعتداءات الإسرائيلية من خلال فحوصات غير مباشرة مع إسرائيل عبر وسطاء دوليين. وجاء تعليق الشرح خلال لقائه عدداً من وجهاء وأعيان محافظة القنيطرة والجلولان في قصر "الشعب" بدمشق. وأفاد بأنه منذ بدء عملية الانتقال السياسي في سوريا، تحسن التواصل وعمليات حفظ السلام، جان بيير لاكروا، أكد في تصريح للصحفيين بمقر الأمم المتحدة في نيويورك، في 27 من حزيران، أن بعثة أندوف "لا تزال تؤدي دوراً بالغ الأهمية في التنسيق بين السلطات السورية والإسرائيلية، وتبذل

في 25 من حزيران، قال الرئيس السوري للمرحلة الانتقالية، أحمد الشرح، إن العمل جار على وقف الاعتداءات الإسرائيلية من خلال فحوصات غير مباشرة مع إسرائيل عبر وسطاء دوليين. وجاء تعليق الشرح خلال لقائه عدداً من وجهاء وأعيان محافظة القنيطرة والجلولان في قصر "الشعب" بدمشق. وأفاد بأنه منذ بدء عملية الانتقال السياسي في سوريا، تحسن التواصل وعمليات حفظ السلام، جان بيير لاكروا، أكد في تصريح للصحفيين بمقر الأمم المتحدة في نيويورك، في 27 من حزيران، أن بعثة أندوف "لا تزال تؤدي دوراً بالغ الأهمية في التنسيق بين السلطات السورية والإسرائيلية، وتبذل

فصيل "أنصار السنة" ..

"رجل القش" وراء هجوم "مار إلياس"



قاده البارزين، عوامل أدت إلى وجود هذه الخلايا التي تعمل بشكل لامركزي، وكل منها لديها استراتيججة، ويتقن مصلته بالإطار العام لتنظيم "الدولة"، وإن كان التنظيم لا يسيطر عليها سيطرة دقيقة.

وقال إن هوية فصيل "سرايا أنصار السنة" تابعة لتنظيم "الدولة"، وقد ظهر في سوريا عقب سقوط النظام السابق، وبرز خاصة في أحداث الساحل السوري، وهو يتكون من بضعة أفراد، أي مجموعة صغيرة جداً، وهذه أهم نقطة ضعف لدى الفصيل.

وانتشر عناصر هذا الفصيل في بعض المحافظات السورية، مستفيدين من حالة الفوضى التي أعقبت سقوط النظام، وهذا الإغواء ليس في قيادي بارز، وإن زعم كذلك، والأسماء التي تبرز من الفصيل كـ"أبو الفتح الشامي" وغيره، كلها أسماء حركية.

وانتشر ظهور الفصيل، وانتشاره، وتداول قنواته عبر "تجرام"، يتخبر حالة لدى المهتمين، حول غموض خلفية الفصيل، وأهدافه غير الملمنة. الباحث أحمد سلطان يرى أن الفصيل اختار العمل بطريقة تنظيم "الدولة"، وذلك عبر استهداف الأهداف الرخوة والطوائف السورية، بغية إشعال حرب سورية تكون مقدمة لعودة التنظيم وتمده بأراضي سوريا.

وخطر الفصيل ما زال مخفّضاً، بحسب ما تبين من حركاته وبياناته، ولكن يمكن أن يتطور خطره إذا دامت قدراته وعناصره، وباعتباره مفرزة من تنظيم "الدولة"، فهو يعتمد على نوع من التكتيكات والوسائل التي تتبعها التنظيم، وفقاً لسلطان.

أما الباحث عباس شريفة، فيعتقد أن تبني الفصيل للأحداث في صحفيا والسويداء، وأيضًا تبني تهديدات أبناء الطائفة العلوية والسليحية، هو من أجل خلق حالة من التحالف، فهناك من يريد إقامة تحالف "أقليات" بين أبناء الطوائف ضد السلطة، وبالتالي إظهار عدو يستهدفهم، بغية إثبات رواية أن جميع الطوائف مستهدفة، وبالتالي تكاتف هؤلاء أبناء الطوائف، وتارة ينشر بيانًا ريككًا وصياغاته مغلوطة، وهذا التناقض يثير نقد الباحثين بالحركات الإسلامية".

الباحث في الأمن الإقليمي والإرهاب أحمد سلطان، يرى أن البيان الذي نشره فصيل "سرايا أنصار السنة"، يبيّن دعائي، لكن الفصيل نفسه ليس إلا مفرزة من مفرزات تنظيم "الدولة الإسلامية". وشرح الباحث، في حديث إلى عنب بلدي، أن حالة اللامركزية التي اضطر التنظيم للعمل بها، بفعل تلقيه العديد من الضربات خلال السنوات الأخيرة، ومقتل العديد من

الباحث المختص في الفكر الإسلامي، وعبدالله بن عبدالمطلب، في كتابه "سرايا أنصار السنة"، لا تصاغ من عقل ينتمي للسلفية الجهادية، وإنما محاولة لإظهار البيانات الريكية والصياغات المنخبطة، التي لا تنتمي للسلفية الجهادية. ربط البيانات الريكية التي ينشرها الفصيل، خلفية الفصيل، وعماذ خوري، في لقاء قالت المحافظة إنه خصص لبحث سبل تعزيز التنسيق المشترك بين المحافظة والتشكيلات العسكرية العاملة في المنطقة.

في 28 من أيار الماضي، أدرج الاتحاد الأوروبي القياديين محمد حسين الجاسم وسيف بولاد على قوائم عقوباته.

وذكر القرار حينها أن الكيانات التي يقودها هذان الشخصان كانت مسؤولة عن انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان، بما في ذلك عمليات القتل التعسفي في أثناء أعمال العنف التي شهدتها المنطقة الساحلية في آذار 2025.

لا صفة قانونية تُمكنها من تسيير رحلات "قرسد" تستخدم مطار "القامشلي" ورقة للتفاوض

عنب بلدي – **سحرة الحزيري**

وسط التجاذب المستمر بين الحكومة السورية و"الإدارة الذاتية" في شمال شرقي سوريا، عاد ملف مطار "القامشلي" إلى الواجهة، بعد إعلان الأخيرة تشكيل "الإدارة العامة لمطار قامشليو"قانونيًا وأسفًا، لا سيما مع تأسيسًا وقانونيًا وسفًا، لا سيما مع رفض الحكومة السورية لهذا الإعلان، وتأكيد هيئة الطيران المدني أن إدارة حركة الطيران تقع حصريًا ضمن صلاحياتها المتعرف بها دوليًا.

يأتي هذا التطور في سياق سلسلة من محاولات التفاهم على تسليح الهيات المدنية بين الطرفين، بناء على الاتفاق الذي وقع بين الرئيس السوري للمرحلة الانتقالية، أحمد الشرع، وقائد "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد)، مظلوم عدي .

مطار "القامشلي" في مرمى النزاع
أعلنت "الإدارة الذاتية"، في 21 من حزيران الحالي، عن استحداث "الإدارة العامة لمطار قامشليو الدولي"، على أن تتبع بشكل مباشر للمجلس التنفيذي في الإدارة، ما يضع المطار تحت إشرافها الإداري والمالي بشكل رسمي.

وجاء القرار دون تنسيق معلن مع الحكومة السورية، الأمر الذي اعتُبر مفاجئًا في ظل حساسية موقع المطار

وضعه القانوني.

وكان مدير العلاقات العامة في هيئة الطيران المدني السورية"، علاء صلال، صرّح سابقًا لعنب بلدي أن مطار "القامشلي" يتبع إداريًا لهيئة الطيران المدني، وأن عملية تأهيله ستتم وفق تفاهات تُدار بين رئاسة الجمهورية و"قسد".

وفي المقابل، ردت "هيئة الطيران المدني السورية" في بيان توضيحي نشرته على صفحتها في "فيسبوك"، يوضح أن الهيئة هي الجهة الوحيدة المخولة قانونيًا بإدارة وتشغيل المطارات في سوريا، وتنظيم الحركة الجوية السورية ضمن الأجواء السورية، بما في ذلك إصدار أو تعديل أي إعلانات ملاحية.

درعا تعترض على نسبة تمثيلها في مجلس الشعب

عنب بلدي – **درعا**

اعترض ناشطون ووجهاء من محافظة درعا على نسبة تمثيل المحافظة بأربعة أعضاء في مجلس الشعب، معتبرين أن عدد سكان المحافظة ومناطقها تتطلب عددًا أكبر من المقاعد في المجلس. وخلال زيارة اللجنة العليا للانتخابات لمجلس الشعب السوري، إلى محافظة

تتشغيل مطار القامشلي كمطار دولي يمكن أن يتم فعليًا ما لم يحصل على اعتماد رسمي من منظمة الطيران المدني الدولي (ICAO) واتحاد النقل الجوي الدولي (IATA)، وهما الجهتان المسؤولتان عن تنظيم الحركة الجوية العالمية ومعايير تشغيل المطارات، وفق ما أكده المختص في الشؤون السياسية والاقتصادية لمنطقة الشرق الأوسط، محمود الطرن، عبر منشور على حسابه في منصة "إكس".

يتطلب اعتماد المطارات والطائرات في منظومة الطيران المدني الدولي توفر شروط قانونية واضحة، بحسب موقع "إيكاو"، أهمها أن تكون الجهة المسئلة:

- دولة ذات سيادة.
- معرّفًا بها من قبل الأمم المتحدة.
- موقعة على اتفاقية "شيكاغو" للطيران المدني الدولي لعام 1944، والتي تأسست بموجبها منظمة "إيكاو".

دولة ذات سيادة.

وبحسب هذا الإطار القانوني، فإن سوريا تُعد عضوًا مؤسسًا في المنظمة منذ عام 1944، وتُثلها رسميًا "القامشلي" يتبع إداريًا لهيئة الطيران المدني، وهو ما يمتحها حصريًا حق تسجيل الطائرات، وتنظيم المجال الجوي، وتأهيل وتشغيل المطارات ضمن المعايير الدولية المعتمدة.

لذا فإن العضوية في "إيكاو" محصورة بالدول المعترف بها دوليًا فقط، ولا تشمل الكيانات المحلية أو الأقاليم ذات الحكم الذاتي، مثل "الإدارة الذاتية" التي لا تمتلك صفة قانونية تُمكنها من تسيير رحلات جوية معترف بها دوليًا أو تشغيل مطار مستقل خارج الإطار

رمزية القرار في ظل تعذر التطبيق

بعد إعلان "الإدارة الذاتية" عن استحداث "الإدارة العامة لمطار قامشليو الدولي" قرارًا ذا طابع رمزي في المقام الأول، في ظل تعذر تطبيقه عمليًا.

ويعكس رغبة في إظهار السيطرة والشريعة المحلية على أحد أبرز المعالم الحيوية في المنطقة، إلا أن هذا الإعلان يواجه جدريًا قانونية دولية صلبة تحول دون تطبيقه فعليًا، في ظل غياب الاعتماد الرسمي من قبل منظمة الطيران المدني الدولي (إيكاو) والحكومة السورية.

لذا فإن هذا القرار يبعث برسائل سياسية داخلية إلى الحكومة السورية، بحسب ما صرح به رئيس "جبهة كردستان سوريا" ورئيس تيار الحرية الكردستاني، سيامند حاجو، لعنب بلدي، معتبرًا أن إدارة المطارات ليست مجرد قضية إدارية، بل ترتبط بتوزيع الصلاحيات بين المركز والأقاليم.

وتحت إشراف الحكومة العراقية، ويحمل رمز الدولة العراقية (IQ) في سجلات "إيكاو".

وكذلك جمهورية شمال قبرص التركية، غير المعترف بها دوليًا، التي لا تستطيع تشغيل مطار "إيرجان" بشكل مستقل، وتضطر إلى تنسيق عملياتها الجوية عبر تركيا، في ظل غياب أي اعتراف دولي بها.

لذا من الناحية العملية لا يمكن لـ"الإدارة الذاتية" تسيير رحلات دولية معترف بها، ولكن في حال توفر وضطر إلى تنسيق عملياتها الجوية عبر تركيا، في ظل غياب أي اعتراف دولي سييرتها) فقط.

جهة أخرى تدبر المطار حاليًا، والحل النهائي يكون بتسوية سياسية شاملة تضمن توازنًا واضحًا بين المركز والأقاليم، بحسب حاجو.

هاجس السيادة عند "قسد"

يرى المحلل السياسي حسن النفيي أن إعلان "قسد" عن استحداث إدارة مستقلة لمطار القامشلي، لا يمكن قراءته خارج سياق التنافس السياسي مع دمشق، إذ تحمل الخطوة، برأيه، رسالة واضحة مفادها أن "قسد" تسعى لترسيخ نفسها كسلطة مستقلة تفرض أوقافها على الأرض، وتطالب بالتعامل معها ككُتد وليس كطرف تابع.

وأشار النفيي إلى أن هاجس السيادة كردستان سوريا" ورئيس تيار الحرية الكردستاني، سيامند حاجو، لعنب

بلدي، معتبرًا أن إدارة المطارات ليست مجرد قضية إدارية، بل ترتبط بتوزيع الصلاحيات بين المركز والأقاليم.

وفي ظل غياب اتفاق سياسي شامل ينظم العلاقة بين الحكومة المركزية و"الإدارة الذاتية"، من الطبيعي أن تتولى الأخيرة إدارة المطار الواقع ضمن مناطق نفوذها.

وقال حاجو، " رغم أن (جبهة كردستان سوريا) لا تشكل جزءًا من (الإدارة الذاتية)، نرى أن الوضع القائم نتيجة فراغ قانوني وسياسي، لذا، نطالب بحل سياسي حقيقي يضمن حقوق الشعب

الكردبي، ويُحدد شكل النظام الجديد الوضع عسكريًا أو إلى صدام مباشر بين الطرفين، مرجّحًا أن يتم استخدامه كورقة تفاوضية ضمن إطار أوسع من الترتيبات السياسية العالقة.

عنب بلدي - **السنة الرابعة عشرة** - **العدد 697** - **الأحد 29 حزيران / يونيو 2025**

وزارة الدفاع لعنب بلدي: إجراءات لضبط السلاح



جولة تفهوية لعدد من درجب ومصافي وزارة الدفاع السورية – اللطيفة 8 حزيران 2025 وزارة الدفاع / سوتوا

عنب بلدي – **مارينا مرهج**

تعمل وزارة الدفاع السورية "بشكل حازم على ضبط السلاح ضمن صفوفها"، وذلك من خلال إصدار تعليمات واضحة تقضي بمنع السلاح، خارج إطار المهام الرسمية، بحسب ما ذكره المكتب الإعلامي في الوزارة لعنب بلدي.

المكتب أشار إلى وجود تنسيق مع الجهات المختصة لضبط أي انفلات "محتمل" أو تصرفات فردية خارجة عن القانون. وبين أن السلاح المسموح بحمله محصور بالعناصر المكلفين بمهام أمنية أو حراسات شخصية.

ويحدد نوع السلاح الواجب على العنصر حمله، بناء على رتبة العنصر وطبيعة المهمة، وبموجب تكليف خطي صادر عن الجهة المختصة. كما سيسلم كل عنصر مكلف بمهمة خاصة، مذكرة رسمية تتضمن رقم ونوع السلاح الذي يحمله، حرصًا على الدقة في المتابعة والمحاسبة، وضمان ضبط الاستخدام وتوثيقه.

الحزم في ضبط السلاح ومهمات رسمية

وكان الرئيس السوري في المرحلة الانتقالية، أحمد الشرع، تحدث عن أولويات الإدارة السورية الجديدة، وعلى رأسها حصر السلاح بيد الدولة، وتشكيل جيش وطني احترافي، في اجتماعه الأول مع الحكومة السورية، في 7 من نيسان الماضي.

وفي ملف نشرته عنب بلدي في وقت سابق، يحمل عنوان" المخامي عدنان المسألة، كان حاضرا الاجتماع، قال لعنب بلدي، إن اللجنة حددت محافظة درعا ثلاث مناطق إلا أن منطقة درعا تعتبر أكبر هذه المناطق، حيث تضم عددًا أكبر من السكان بسبب امتدادها الواسع إلى ريف درعا الغربي وبعض مناطق الريف الشرقي ثم تليها منطقة الصنمين وبعضها منطقة ازرع.

تعد محافظة درعا "مهد الثورة" والشراة التي انطلقت منها عام 2011. تبلغ مساحةها 3730 كيلومترًا مربعًا.

وناقشت وزارة الدفاع السورية الترتيبات الإدارية والبنية التنظيمية للقوات المسلحة في سوريا، خلال اجتماع في 18 من حزيران الحالي، جمع وزير الدفاع السوري، اللواء مرهف أبو قصرة، مع شعبة التنظيم والإدارة.

تناول الاجتماع آليات ضبط الهيكلية العسكرية، وتنظيم إصدار الهويات العسكرية، وبطاقات حمل السلاح، بما يضمن الدقة والشفافية ويمنع أي تجاوزات أو حالات سوء استخدام. كما تناول الاجتماع عددًا من الملفات المتعلقة بالعودة إلى الألووية، المتعلقة بإعادة تقييم الهياكل والوظائف، وتوزيع القوى العاملة ضمن التشكيلات العسكرية، بما يتوافق مع متطلبات المرحلة الحالية، ويعزز جاهزية المؤسسة العسكرية.

وبعد مرور ما يقارب عشرة أيام، تواصلت عنب بلدي مع المكتب الإعلامي في وزارة الدفاع، لخصول على تفاصيل حول الآلية التي ستتعامل بها الوزارة لتطبيق مخرجات الاجتماع.

وكانت وزارة الدفاع أعلنت، في 17 من أيار الماضي، عن الانتهاء من دمج جميع الوحدات العسكرية ضمن الوزارة.

القانون فوق الجميع
تتم محاسبة عناصر وزارة الدفاع وفق القوانين العسكرية النافذة وبما تنص عليه اللوائح الداخلية، بحسب المسؤول في المكتب الإعلامي لوزارة الدفاع السورية.

وأوضح أنه في حال ارتكاب المسؤول في المكتب الإعلامي لوزارة الدفاع ما زالت في طور التأسيس ولم تنتهِ من الهيكلية الكاملة.

كما نوه إلى أنه في حال تعرّض أي مواطن لانتهاك من قبل أحد عناصر وزارة الدفاع، أو من ينتحلون صفتهم، فيلماكانه التوجه وتقديم شكوى رسمية لدى مراكز الشرطة العسكرية أو القضاء العسكري في سوريا، ليتم اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة.

ميثاق لضبط القواعد والسلوك في الجيش السوري

أصدرت وزارة الدفاع، في 30 من أيار الماضي، ميثاقًا للمجندين في الجيش السوري الجديد، بعد إعلان الوزارة بشكل شبه كامل اندماج الفصائل في الجيش.

ويهدف الميثاق إلى ترسيخ قيم الانضباط والالتزام واحترام القانون

وحصون الحقوق والحريات لبناء جيش وطني محترف.

وتتضمن الميثاق الواجبات الأساسية للعسكري وهي:

- الدفاع عن الوطن وسيادته ووحدة أراضيه.
- التضحية في سبيل أمن الوطن والمواطن.
- حماية المدنيين ولا سيما النساء والأطفال في جميع الظروف.
- الالتزام بتنفيذ الأوامر المشروعة.
- احترام القوانين المدنية والعسكرية.
- حصون الممتلكات العامة والخاصة، والتعامل مع المواطنين بكرامة دون تمييز على أساس الدين أو العرق أو اللون أو الانتماء.

• مراعاة قواعد القانون الدولي الإنساني في التعامل مع العدو من قتلى وجرحى وأسرى أثناء تنفيذ المهام.

- احترام التسلسل العسكري والانضباط الداخلي.
- بينما شملت الحظوظات على المجندين في الجيش السوري:
- عصيان الأوامر العسكرية المشروعة.
- التعدي على المدنيين.
- الإضرار بالممتلكات العامة والخاصة.
- إطلاق شعارات أو مواقع تمس الوحدة الوطنية أو تخل بالسلم الأهلي.

- إهانة الموقوفين أو المعتقلين خلال العمليات، ويجب تسليمهم إلى داخلية ضمن الوزارة، وبعضها لم يتم إقراره أو اعتماده بشكل رسمي، إذ أن الوزارة ما زالت في طور التأسيس ولم تنتهِ من الهيكلية الكاملة.
- كما نوه إلى أنه في حال تعرّض أي مواطن لانتهاك من قبل أحد عناصر وزارة الدفاع، أو من ينتحلون صفتهم، فيلماكانه التوجه وتقديم شكوى رسمية لدى مراكز الشرطة العسكرية أو القضاء العسكري في سوريا، ليتم اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة.
- تعمل فيه القوات المسلحة.

مؤتمر السويداء..

أصدقاء إيجابية تقابلها

مقاطعة وانتقاد للتمثيل



لؤي حسام الجور والبلش ضمن أعمال مؤتمر السويداء العام - 17 حزيران 2025 (مركز إنعام السويداء)

السويداء – ريان الزاقوت

تباينت الآراء في محافظة السويداء حول مؤتمر السويداء العام، المتعدّد في 17 من حزيران الحالي، بمشاركة نحو 100 مكوّن من تيارات سياسية وثقافات وفعاليات دينية واجتماعية في المحافظة، واستقبل العديد من المهتمين بالشأن العام في السويداء أعمال المؤتمر عن مخرجاته وتوصياته لعرضها على ممثلين عن كل من التيارات السياسية، والمخارجات بتفأول وتأييد، واعتبروا المؤتمر خطوة إيجابية، قد تُخرّج

السويداء من "حالة الاستعصاء"، فيما رأى عدد من الناشطين والفاعلين أن المؤتمر اتسم بالتفرد، واحتكار القرار إليه.

وفي 21 من حزيران، أعلن المؤتمر العام مخرجاته وتوصياته لعرضها على ممثلين عن كل من التيارات السياسية، والزعامات الدينية، والجمع الأهلي والشباب.

تتفق المحافظة عليا القنطار مع رأي ياس مؤكّدة أهمية الحوار وحاجة المجتمع إلى أجواء الديمقراطية منذ زمن بعيد .

لكنها ترى أن النقاط السلبية في المؤتمر، تمثلت بضيّق الوقت، ومحدودية عدد المدعوين، رغم أن "الجميع في السويداء لديهم نفس المطالب"، على حد قولها.

وأشارت القنطار إلى ضرورة انخراط السويداء بالدولة السورية، ودعم الأمانة العامة المثبقة عن المؤتمر لتقوم بأعمالها، معتبرة أن هذا المؤتمر نقطة تحول في السويداء، وبداية لخطوة مشابهة بمشاركة جميع المحافظات السورية.

من جهته، قال الناشط السياسي سليمان الدبس لعنّب بلدي، إن مجرد انعقاد المؤتمر يعد خطوة إيجابية، معتبراً أن نجاحه سيكون جيداً، وفشله سيكوّن حافزاً لتصحيح مساره. وكان عضو الأمانة العامة عمر الزاقوت، ذكر في حديث سابق لعنّب بلدي، أن المؤتمر كان منظماً، وضُمّ عدداً جيداً من فئة الشباب، وكانت لهم فرصة الداخلة والتمثيل ضمن الأمانة العامة.

مقاطعة وانتقاد آليّة التمثيل

انتقد المحامي والناشط مهند بركة، آليّة التمثيل والدعوات "الشخصية" إلى المؤتمر بحسب وصفه، قائلاً في منشور عبر صفحته على "فيسبوك"، إن "الحوار وتبادل الأفكار أمر مطلوب، وحالة صحية، بشرط أن تُبنى على أسس سليمة، وبآليات عمل صحيحة".

من جانبها، أصدرت حركة "رجال الكرامة"، أكبر تشكيل عسكري في السويداء، بياناً في 17 حزيران الحالي، أعلنت من خلاله مقاطعة المؤتمر، نتيجة ما اعتبرته "إقصاء للصوت الوطني، واحتكاراً للقرار"، وفقاً للبيان.

وجاء في البيان، "كانت نيتنا من المشاركة التأكيد على التواثيم الوطنية: وحدة الأراضي السورية، ورفض أي مشروع للتقسيم، ورفض كافة أشكال التدخلات والمشاريع الخارجية، وتصحيح المسار بما يعيد للسويداء دورها الوطني، كشريكة أصيلة في الدفاع عن وحدة سوريا وكرامة شعبها".

وأعقب بيان حركة "رجال الكرامة" الشوارع الرئيسية فيها.

امتناع ممثل الحركة عن المشاركة، لعدم تخصيص كلمة للتشكيل، ضمن أعمال المؤتمر.

كذلك، شهد المؤتمر انسحاب ممثل الأمير حسن يحيى الأطرش، "لأسباب بروتوكولية"، تمثّلت بتأخير موعد كلمة الأطرش في المؤتمر.

الأمانة العامة توضح

عضو الأمانة العامة المهندس ضاحي الدبس، قال لعنّب بلدي، إن المؤتمر ضمّ ممثلين عن 52 تياراً سياسياً في المحافظة، وممثلين عن النقابات والتجمعات المدنية والشبابية، ورجال الدين، تعقيباً على انتقاد آليّة التمثيل والدعوة.

وأضاف الدبس أن صياغة مخرجات المؤتمر، "تمت بواسطة مختصين، بعد مقاطعة جميع المساحلات والأوراق في المؤتمر". وقال عضو اللجنة التحضيرية للمؤتمر خالد الضلي، عبر صفحة "الملتقى المدني" في السويداء، إن دعوات حضور المؤتمر وُجّهت إلى جميع المكونات، على أن يقوم كل مكوّن بترشيح ممثل عنه، يكون له الحق بتقديم ملاحظة مختصرة.

وأشار إلى أن الفرصة متاحة أمام الجميع، لتقديم أي مقترحات من شأنها تطوير وتصويب العمل.

خطوات أولى للأمانة العامة

انثبقت الأمانة العامة عن مؤتمر السويداء العام، في 17 حزيران الحالي، وأعلنت مخرجات المؤتمر في 21 من الشهر نفسه، على أن تكون مسؤولة أمام الهيئة العامة للمؤتمر.

وأعقب ذلك إعلان الأمانة العامة انعقاد الاجتماع الأول للأعضاء، بحضور المنسق العام للمؤتمر فراس العيسوي، وأحد أعضاء اللجنة التحضيرية.

وذكرت الأمانة العامة، أنه تم الاتفاق على ميكيلة الأمانة العامة، وآليّة تسيير أعمالها، مع التركيز على تعزيز التواصل مع الجهات التي عارضت المؤتمر

سابقاً، بهدف تفهّم مواقفها، وإشراكها في المسار المستقبلي.

وبيّن المهندس ضاحي الدبس لعنّب بلدي أن الأمانة العامة شكلت ثلاث لجان هي اللجنة السلم الأهلي، اللجنة القديمة، واللجنة السياسية"، مضيفاً أنه كل لجنة ستعمل على وضع قواعد وخطة عملها، إضافة إلى برنامج زمني.

وكذلك اعتبر محمد مسالة، وهو قصاب في درعا البلد، إن وجود إنارة في الشوارع تبعث على الشعور بالأمان، لافتاً إلى أن المنطقة التي وضع مجلس البلدية مصابيح فيها هي منطقة مدمرة وموحشة ليلاً.

وأضاف أن "الكواشف" تخفف من حوادث السرقة، إذ تسهل مراقبة الممتلكات الخاصة والعامة، وتضعب على اللصوص التخفي لأن المصابيح تكشف الطريق، مطالباً بتغطية شوارع درعا البلد كاملة وعدم الانتقصار على الشوارع الرئيسية فيها.



تركيب مصابيح على أطلقة الشمسية في درعا - 24 حزيران 2025 لعنّب بلدي /محدوب الخطيب/أنا

حواجز "قرسد" تسلب المارّة في

"أبو حمام" شرقي دير الزور



عناصر فوج "أمن الحاذق" التابعة لـ"إمارة الدلتية" شغل شرقي سوريا - 4 شباط 2025 ISDFI

دير الزور – عبادة الشيخ

اشتكى أشخاص في دير الزور الشرقي، ومنها ما سوريا من انتهاكات يرتكبوها عناصر من "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد)، تشمل عمليات سلب ونهب على الحواجز والدوريات "الطيارّة"، ما خلق حالة خوف وانعدام أمان في المنطقة.

ولدى من بلدة أبو حمام النقت بهم عنّب بلدي قالوا، إن دوريات حواجز "قسد" الليلية تستهدف المارة بشكل خاص، حيث يواجه المتضررون صعوبة بالغة، إن لم تكن استحالّة، في استعادة كل الدرجات النارية، والهواتف المحمولة، شيء تمت مصادرته منهم.

الوزارة ترد: نعمل على استيراد منظومات

في ردّه على الشكوى، قال مسؤول الشكاوى المركزية في وزارة الاتصالات وتقانة المعلومات، محمد برو، لعنّب بلدي، إن هناك مناطق يتم تقديم خدمات الهاتف والإنترنت لها بتقنية الوحدات الضوئية، بسبب بعدها عن المركز الهاتفي ووجود عدد جيد من المشتركين، لكن هذه الوحدات تحتاج إلى تغذية كهربائية مستمرة. وأضاف برو أنه في ظل وضع الكهرباء السيئ، تطلّب الأمر التعاقد مع شركة "ميمو" عام 2016، لتوريد تجهيزات منظومة الطاقة الشمسية

اشتكى أهال من قرية العصبية بريف بانياس، لعنّب بلدي، سوء وانقطاع خدمة الإنترنت جزاء عطّل بالوحدة الضوئية منذ أشهر، دون أي حلول، بالرغم من تقديم عشرات الشكاوى الرسمية، مع حاجة القرية الماسة لتزويدها بالوواح الطاقة الشمسية لتقديم قطاع الاتصالات. راض من سكان القرية قال لعنّب بلدي، إن عطّل "كرت الإنترنت" ليست المشكلة الوحيدة، فالقرية تعاني منذ سنوات مشكلات بالاتصالات والإنترنت بسبب الآلية الممتلئة باعتماد الوحدات الضوئية في ظل الواقع الكهربائي المترجع الذي تعيشه المحافظة، قبل أن

ومسدس ولايتوب)، ويبلغ 6000 دولار أمريكي كان بحوزته، من قبل أحد الحواجز "الطيارّة" التي تُصّب بشكل مفاجئ في المنطقة.

وقال لعنّب بلدي، إن هذه الممارسات لم تعد حوادث فردية عشوائية، وباتت نمطاً متكرراً مع أبناء المنطقة، مضيفاً أن الحواجز "الطيارّة" تسهل على أفراد "قسد" ارتكاب هذه التجاوزات بعيداً عن أعين الناس الجهات.

متضرر آخر فضل عدم الكشف عن اسمه خوفاً من الانتقام، قال إن دورية تابعة لـ"قسد" أوقفته خلال عودته إلى منزله في بلدة أبو حمام ليلاً حين كان يستقل دراجته النارية.

وذكر أن العناصر طلبوا منه تسليم دراجته وهاتفه، وعندما اعترض، تعرض للتهديد بالانتقال، مضيفاً أنهم قالوا له "الذهب إلى حاجز الصنور واستعد أغراضك"، لكنه ذهب عدة مرات، وفي كل مرة يقولون له إن الأغراض غير موجودة أو أن الشخص المسؤول ليس موجوداً.

الصفي إبراهيم الحسين، مدير موقع "الشرقية بوست" قال لعنّب بلدي، إن تكرار حوادث السلب والنهب من قبل "قسد" في دير الزور يهدد بتداعيات خطيرة على علاقتها بالمجتمعات المحلية، معتبراً أن هذه الممارسات تؤدي إلى تآكل الثقة وتعميق العداء، ما يغذي خطاب الانفصال والتهميش ويقوض شرعية "قسد".

وأضاف أن "قسد" بعمليات السلب التي يقوم بها العناصر تزعزع الاستقرار الأمني وتدفع الأهالي للدفاع عن أنفسهم، بينما تدهور الأوضاع المعيشية يزيد من الاحتقان الاجتماعي.

ويرى أن توجيه الضحايا إلى حاجز "الصنور" لاستعادة ممتلكاتهم يمكن تفسيره بمحاولة لضبط الفساد وتجميل الصورة، لكنه قد يكون أيضاً شكلاً من الضغط على الضحايا، مضيفاً أن تزايد حوادث السلب والنهب في مناطق مثل أبو حمام تعود نوافعها إلى الفساد المستشري وغياب المساسبة. ووثقت "الشبكة السورية لحقوق الإنسان" 64 حالة اعتقال على يد غانم، فضل عدم ذكر اسمه كاملاً لخاوف أمنية، تعرض لعملية سلب طالت ممتلكاته (هاتف محمول

حوادث متكررة

تكررت هذه الحوادث بشكل ملحوظ في الأسابيع الماضية، حيث سُجّلت عدة حالات مماثلة في حي العكادة ببلدة أبو حمام وعلى طريق "الشركة" في البلدة نفسها .

غانم، فضل عدم ذكر اسمه كاملاً لخاوف أمنية، تعرض لعملية سلب طالت ممتلكاته (هاتف محمول

لتأمين التغذية الكهربائية، وفي الماضي توقّف عمل الشركة بسبب الواقع المالي السيئ للبلاد.

حالياً وبعد تغير الأمور للأفضل"، وعد مسؤول الشكاوى بالوزارة بالإسراع في استكمال استيراد هذه المنظومات عبر الإدارة الفنية لشركة الوحدات الضوئية، بسبب بعدها عن وتقديم الخدمات للمشتركين دون أي انقطاع.

وفي نيسان 2024، قالت وزارة الاتصالات وتقانة المعلومات في ردّ صحفي لوسائل محلية، إنه تم لحظ الوحدة الغذائية لقرية العصبية بريف بانياس لتزويدها بنظام التغذية



مركز اتصالات بانياس يزل علة عطف خروجة عن مدخل سوق "الهال" ويضع على حدة - 22 حزيران 2025 (محافظة طرطوس)

بحثًا عن الخصوصية والسعر المقبول

سكان دمشق يفضلون المزارع والمسابح في الصيف



لاعبل يتعاون السباحة في مجمع نادي الشباب الرياضي بالمرزة - 19حزيران 2025 (عقب بلدي، نور حمدا)

- عنب بلدي - رغد عثمان**

تتخذ معظم العائلات السورية المسابح الصيفية والمزارع والفيلات كوجهات مفضلة للراحة والاستجمام مع ارتفاع درجات الحرارة وبمء فصل الصيف، وليلحث عن فسحة ترفيهية للهروب من ضغوط الحياة اليومية.

تفضل مايا (شابة عشرينية) ارتياد المسابح لأنها لا تتطلب حجزًا مسبقًا أو التقييد بعدد محدد من الأشخاص، إلى جانب أن رسوم الدخول تكون غالبًا أقل من الأماكن الأخرى، وتوضح أن الرسوم تختلف بحسب "كم نجمة" إضافة

لعنب بلدي، أن الموسم الصيفي تأخر هذا العام بسبب الامتحانات الدراسية والطقس، ما أثر سلبيًا على حجم الإقبال في بدايته، ويرى أن من المبكر الحكم على الإقبال مقارنة بالعام الماضي، مضيفًا أن الأسعار لم تشهد زيادة ملحوظة، مع وجود فرق بسيط بين المسابح العائلية وتلك المخصصة للشباب أو السيدات، ويرى توفيق أن المشاريع الخاصة بالمزارع قد تكون أكثر ربحًا وأقل مسؤولية، بغض النظر عن حجم الإقبال عليها، لعدم خضوعها للضرائب أو المتطلبات التنظيمية التي تقُرض على المسابح.

ويرى عمر محمد، مدير مسبح في منطقة المرزة، أن الفئة الأكثر تردداً على المسابح هي الأطفال، خاصة مع بدء العطلة الصيفية، وأن السبب وراء انخفاض الإقبال هذا الصيف يرجع إلى الظروف الاقتصادية الصعبة للمواطنين، إضافة إلى تراجع الاهتمام برياحة السباحة، وارتفاع رسوم الدخول بين المسابح عامة.

المزارع والفيلات.. الخصوصية والالتكئة
قالت ملك، طالبة جامعية من سكان مدينة دارييا، إنها تفضل الاصطياف بالمزارع لأنها أقل تكلفة من الفيلات وأكثر خصوصية من المسابح، ما يتيح لها أن تقضي وقتها مع أصدقائها وأسرتها، بعيداً عن ضغط الدراسة والعمل، أما عن الأسعار، فما زالت تراها مقبولة مقارنة بما يُعْم من خدمات وترفيه.

من جانبها، بتول قصار، وهي أم لطفلين، أشارت إلى أنها استأجرت فيلا برفقة عائلتها وأقاربها لمدة يومين مع بداية هذا الصيف، وعلى الرغم من ارتفاع التكلفة عن الصيف الماضي، ترى بتول أن الفيلات لا تزال وجهة مفضلة للعائلات الكبيرة، لما توفره من مساحات واسعة، وحدائق خضراء.

تزيد إقبال الناس على المزارع التي تحوي مسابح هذا الصيف، بسبب اختيار وقت الزيارة والخروج متى يشاء، لكنه يلفت إلى أن رسوم الدخول هذا العام ارتفعت إلى الضعف في بعض المسابح مقارنة بخدماتها التي بقيت محدودة، لكن تبقى الخيار المتاح والأنسب له.

من جهة، يوضح محمد توفيق، مدير أحد المسابح في منطقة كفرسوسة،

بحسب قول قصي سليمان، صاحب مكتب عقاري ومالك لعدد من المزارع والفيلات في ريف دمشق.

واقع الإيجار

يختلف الإيجار نسبيًا بين المزارع في مدينة دمشق حسب أيام العطل وعدد الساعات والأيام، إذ يبدأ غالبًا من 700 ألف ليرة سورية ويصل إلى مليون ليرة سورية، ويزيد في أيام الجمعة والسبت، وفقًا لجولة عنب بلدي.

بينما تُحدد إيجارات المزارع والفيلات في ريف دمشق وفق عدة عوامل، منها أيام العطل، والموقع الجغرافي وقربه من المدينة، وعدد الغرف، والمساحة، إضافة إلى الخدمات المتوفرة، إذ تتراوح الإيجارات بين 700 و800 ألف ليرة سورية يوميًا، في حين تبدأ إيجارات الفيلات من مليون وما فوق، وفق قصي.

في السياق ذاته، يرى محمد البيدي، مالك مكتب عقاري في منطقة كفرسوسة، أن الإقبال هذا الصيف على المزارع والفيلات كان أقل من العام الماضي، بسبب الضغوط الاقتصادية التي يواجهها معظم السوريين. ودعا أصحاب المزارع والفيلات إلى تقديم عروض تناسب الواقع الحالي، لا سيما أن أغلب العائلات من ذوي الدخل المحدود، وأشار إلى أن تحديد الإيجارات يخضع لإشراف وزارة السياحة، لكنه يظل مرهونًا أيضًا بقرارات المالكين.

درجة الحرارة

قال رئيس مركز التنبؤ المركزي في المديرية العامة للأرصاد الجوية، شادي جاويش، في حديث سابق لعنب بلدي، في أيار الماضي، إن من المتوقع أن تكون الحرارة فوق المعدل خلال الصيف المقبل، وتحديدًا بأشهر حزيران وتموز وأب.

وأضاف جاويش أننا سنلاحظ ارتفاعًا ودرجات الحرارة، لكن ليس لدرجات "استثنائية"، أي فوق المعدل بدرجتين أو ثلاث درجات.

وتكرر أن الحرارة ستكون أعلى من المعدل الطبيعي المعروف بالنسبة لدمشق ومعظم المناطق الداخلية (36 درجة) وبالتالي يتوقع أن يصل المعدل إلى 40 درجة، ولن تكون هناك حرارة استثنائية مثل درجات 43 أو 44 كما في المزارع، إضافة إلى خدمتها الأفضل وإطلالتها وتصميمها متعدد الطوابق، ما جعلها بديلًا للسفر لدى كثيرين.

جفاف وغلاء سعر الأعلاف

ريف دمشق يفقد ثروته الحيوانية

- عنب بلدي - عمر علاء الدين**

تشهد الثروة الحيوانية في ريف دمشق تراجعًا في أعدادها، مع شح الأمطار المياه الجوفية، وارتفاع درجات الحرارة، وبالتالي جفاف الينابيع والأنهار، التي كانت تروي المراعى كمصدر غذائي للماشى.

محمد عبد الغني، راعي أغنام في قرية هريرة التابعة لمدينة الزبداني، قال لعنب بلدي، إن المزارع "هضيرا" لا تصلح لملايين ليرة، إضافة إلى غلاء سعر الأدوية البيطرية عمومًا.

كل هذا، بحسب عبد الرزاق، أصبح يشكل عبئًا على المربي، الذي يلجأ في كثير من الأحيان إلى تغيير نشاطه، لأن تربية الماشى سواء أكانت بقراً أم غنمًا أصبحت "مشروعًا خاسرًا".

تراجع أعداد المواشي

مدير زراعة دمشق وريفها، زيد أبو عساف، ذكر لعنب بلدي أن محافظة

بحسب أبو عساف، تقيم المديرية أيضًا

عددًا من الإجراءات لتدارك هذا الوضع تمثلت بالقيام بحملات التحصين الوقائي المجاني ضد جميع الأمراض على مدار العام، وخصوصًا فيما يخص حملة تحصين الحمى القلاعية للأبقار التي تنفذ مرتين بالعام ولقاح "البروسيل" عند العجلات بعمر 7-3 أشهر.

وأضاف أبو عساف أن المديرية اتخذت عدداً من الإجراءات لتدارك هذا الوضع تمثلت بالقيام بحملات التحصين الوقائي المجاني ضد جميع الأمراض على مدار العام، وخصوصًا فيما يخص حملة تحصين الحمى القلاعية للأبقار التي تنفذ مرتين بالعام ولقاح "البروسيل" عند العجلات بعمر 7-3 أشهر.

وبالنسبة للأغنام، يجري العمل على التحصين ضد مرض "الانتروتوكسيميا" (التسمم الدومي المغوي) على مدار العام، ولقاح "البروسيل" لـ"القطايم" (أنثى

الخروف الصغيرة) بعمر 3-6 أشهر وإعطاء لقاح جذري الأغنام، بحسب أبو عساف.

ويجري تحصين القطعان بشكل دوري لمرض "الحمى" والقلاعية" والياسوتريلا، بحسب مدير زراعة دمشق وريفها.

عنب بلدي - السنة الرابعة عشرة - العدد 697 - الأحد 29 حزيران / يونيو 2025

ورسطة دكومية لدى "المركزي السوري" لتحريك حسابات الجمعيات الخيرية



لقاء الجمعيات الخيرية في دمشق وريفها بغير دولة حول العمل الأهلي الجديد - 24 شباط 2025 (اسنا)

- عنب بلدي - وسيم العديني**

في الأشهر الأولى التي أعقبت سقوط النظام السابق، سادت حالة من الارتباك بين المشرفين على الجمعيات الخيرية، والعاملين فيها، نتيجة تجميد أرصدها، وهو ما نجم عنه تقليص المساعدات التي تقدمها للمتحتاجين، سواء كانت غذائية أو طبية أو مالية، والاستغناء عن موظفين في بعض الجمعيات بسبب وقف التمويل أو تقليص الأنشطة.

الحفاظ على الأموال

مديرة مديرية المنظمات غير الحكومية بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في سوريا، رولا الأغبر، قالت لعنب

المصرفية، وتجميدها، بقرار معلل من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل. وقالت الأغبر، إن "تجميد الحسابات المصرفية لم يشمل فقط المنظمات غير الحكومية، بل تم أيضًا تجميد حسابات الشركات المرخصة من الوزارات في سوريا"، علمًا أن هذه الشركات تخضع لقانون الشركات السوري، وتتولى وزارة التجارة الداخلية وحماة المستهلك الخاصة في سوريا رقم "93" لعام 1958 وتعديلاته الأحكام المتعلقة بإنشاء هذه الجمعيات والمؤسسات وتنظيم عملها، ومنها الجمعيات ذات النفع العام، وكذلك آلية فتح الحسابات

وكانت حاكمة مصرف سوريا المركزي السابقة، ميساء صابرين، أصدرت قرارًا، في كانون الثاني الماضي، يقضي بتجميد كل الحسابات المصرفية للشركات والأفراد التابعين للنظام السابق، وفقًا لما أوردهت قناة "سكاي نيوز عربية" آنذاك.

وتقدمت 413 منظمة غير حكومية (جمعية أو مؤسسة) بطلبات لتحريك حساباتها المجمدة، بحسب ما أفادت به الأغبر، وقد تم توجيه كتب توسط من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل لحاكم مصرف سوريا المركزي، لتحريك حسابات هذه المنظمات.

وأكدت الأغبر أن الوزارة حرصت على عدم توقف نشاط أي منظمة غير حكومية، واستعادة قدرتها على تحريك أموالها. منذ الأيام الأولى لتحرير سوريا، وحول آلية تحريك الحسابات المصرفية المجمدة للجمعيات الخيرية ومنظمات المجتمع المدني، قالت الأغبر، إنه "من أجل إعادة تحريك الحسابات من جديد، يُطلب من المنظمة غير الحكومية تقديم طلب تحريك حساب مرفق بأسماء الأشخاص المفوضين بتحريك الحساب، إضافة إلى توزيع المناصب، كما تقوم وزارة الشؤون والعمل بمخاطبة حاكم مصرف سوريا المركزي لتحريك هذه الحسابات".

"المركزي": الأرصدة المجمدة تخضع للسرية المصرفية

اعتذر مصرف سوريا المركزي عن عدم الإجابة عن أسئلة توجهت بها عنب بلدي إليه حول عدد الجمعيات والمنظمات المرصدة، وأسباب تجميدها، وحجم الأموال المودعة فيها، والشروط المطلوبة من هذه الجمعيات حتى تقوم بتسوية أوضاعها ويتم الإفراج عن أرصدها.

ورفض المصدر الإفصاح عن هذه المعلومات، مؤكداً أن "هذه المعلومات تخضع للسرية المصرفية".

في حين أشارت مديرة مديرية المنظمات غير الحكومية بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في سوريا، رولا الأغبر، إلى أن 69 منظمة غير حكومية تقدمت بطلبات لرفع سقف الحدسب، وقد تم توجيه كتب توسط من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل إلى وزارة المالية لرفع سقف السحوبات من هذه المنظمات. وبالنسبة للجوء لخيار تجميد أرصدة

الجمعيات الخيرية، وليس لها أو سحب ترخيصها في حال ارتكاب مخالفة من قبلها، قالت الأغبر، إن "موضوع سحب ترخيص المنظمات غير الحكومية لا علاقة له بتجميد الحسابات"، موضحة أن موضوع حل المنظمات غير الحكومية يخضع لأحكام القانون "رقم 93" لعام 1958 الخاص بهذه المنظمات.

ويجوز حسب نص قانون الجمعيات والمؤسسات الخاصة في سوريا "رقم 93" لعام 1958 وتعديلاته، حل الجمعية بقرار مسيب من وزير الشؤون الاجتماعية والعمل في إحدى الحالات التالية:

1 - خروج الجمعية عن أهدافها المبينة في نظامها.
2 - إذا لم يجتمع مجلس إدارة الجمعية خلال ستة أشهر أو لم يجتمع هيئتها العامة خلال سنتين متتاليتين.
3 - ممارسة الجمعية نشاطًا طائفيًا أو عنصريًا أو سياسيًا يمس سلامة الدولة.
4 - ممارسة الجمعية نشاطًا يمس بالأخلاق والآداب العامة.
5 - إذا كررت الجمعية المخالفات رغم إنذارها من الوزارة.
6 - مجز الجمعية عن تحقيق أغراضها، والوفاء بتعهداتها، أو تخصيص أموالها لأغراض غير التي أنشئت لأجلها.

تبسيط إجراءات الترخيص

قالت مديرة مديرية المنظمات غير الحكومية بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، إن "الوزارة هي الحامل الأساسي للقطاع الأهلي، حيث تلعب دورًا مهمًا في تعزيز قدرات المنظمات غير الحكومية، وتقديم كافة التسهيلات التي تمكنها من أداء أورها، لتحقيق أهدافها".

وأضافت الأغبر أن وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل قامت بـ"تبسيط عدد من الإجراءات المتعلقة بترخيص المنظمات غير الحكومية، وزيادة التصنيفات الأساسية التي يحق للمنظمة غير الحكومية العمل ضمن مجالها"، بحسب معلومات عنبل بلدي، بدأت عدد من منظمات المجتمع المدني التي كانت تعمل خارج سوريا، بالحصول على تراخيص من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، لكنها مؤقتة لفترة ستة أشهر، على أن تستكمل هذه المنظمات والجمعيات الأوراق المطلوبة وشروط التراخيص خلال هذه الفترة.

شديد في إيصال المياه، خاصة الأحياء التي تضررت جراء القصف والعمليات العسكرية بين المعارضة والنظام السوري السابق.

كما تعاني العديد من المحافظات في سوريا من نقص التوريد في المياه، نتيجة اعتماد عشخ المياه على الكورباء، وخاصة في المناطق التي تعاني من انقطاع التغذية الكهربائية.

عبر الطاقة الشمسية

من جانب آخر، نفذت وزارة الطاقة مشاريع لاستئجار وضخ المياه باستخدام الطاقة الشمسية في محافظتي إدلب وحلب، خلال أيار الماضي.

وقدمت الوزارة، في 31 من أيار

مشاريع لتأهيل شبكات المياه في سوريا

إلى ديارهم.

كما سيتم تنفيذ مشاريع مماثلة في محافظات أخرى، تشمل تحسين كفاءة الشبكات القائمة وتوسيعها لتلبية الطلب المتزايد وتخفيف الفاقد المائي، وفق الوزير.

وقال البشير، إن هذه المبادرات تأتي استجابة للاحتياجات المتزايدة للمواطنين، وضمن خطة وطنية تهدف إلى رفع مستوى الخدمات الحيوية

وخدمات استدامتها. وأضاف أن الوزارة وضعت جداول تنفيذ "دقيقة" بالتنسيق مع الجهات المحلية والدولية، لضمان تحقيق الأثر المطلوب ضمن الإطار الزمني المحدد (لم يحدده).

ويعاني قطاع المياه في عموم المناطق السورية من ضعف شديد، بسبب العمليات العسكرية التي قطعت أوصال البيلاد إلى مناطق صراع، إضافة



افتتاح حفل ختام شمسية لتسخين مياه محطة مياه الترمالي في إدلب - 24 أيار 2025 (وزارة الطاقة السورية)

”الصحافة التفسيرية“ لمواجهة التشتت المعرفي في سوريا



علي عيد

وحتى نهاية 2025، تركز في الخلاص الشخصي، والنفاصل الاقتصادية الممتحة مثل الخبز والمحروقات وطوابير الانتظار، بعيداً عن الحديث عما تخطط له السلطة، وتوجهاتها السياسية، وتركيبتها.

بعد سقوط النظام في كانون الأول 2024، وجد معظم السوريين أنفسهم منخرطين في الشأن العام، مع تحول تاريخي، وكُم هائل من المعلومات، وخلال الأشهر الستة الماضية، بدأ الجمهور مشتتاً حيال الشأن العام لعدة أسباب منها:

- نشوء جيل جديد، يسمى جيل الحرب، يجهل عمل المؤسسات وقضايا الشأن العام.
- وجود نزاعات وثنائيات على خلفية عدم فهم تركيبة الآخر الفكرية والاجتماعية والثقافية في مختلف الجوانب.
- حاجة الدولة لثورة من القوانين والتشريعات.
- ضعف الكوادر والخبرات المتخصصة.
- الظروف السياسية والاقتصادية المعقدة والمتشابكة داخلياً.

- وجود ظروف سياسية ناشئة على مستوى المنطقة.

البيئة المشتتة مع كل هذه الظواهر الناشئة، وقلة المعلومات حولها، تزيد من حاجة الجمهور السوري إلى ”الصحافة التفسيرية“ التي تقدم معلومات تفصيلية تساعد في الفهم والتحليل، وتسهم بالانخراط الإيجابي في قضايا الشأن

قبل عام 2011، كان السوريون يتلقون معلومات عن الشأن العام من زاوية ما تريده السلطة ولا يكون موضع تداول، فلا أحزاب سياسية ولا نشاط مدني ولا منظمات مستقلة، كما أن القضايا الصيرية لا يمكن مقارنتها بالنقد. اهتمام الشارع السوري بالشأن العام، بعد 2011

نقاط فوق الحروف وتدتها



غزوان قيرزال

والدولة السوريين.

هذه العملية الإرهابية لا يمكن قراءتها إلا بوصفها انتقالاً إلى عتبة جديدة أكثر خطورة وديموية، تضع السلطة أمام امتحان صعب لا تزال تُوَجِّل خوض استحقاقاته وتحاول الإفلات من أداء موجباتها، مترددة بين الوفاء لخلفيتها الجهادية التي تحاول خلع عباءتها شكلاً وبين ضرورات الاستجابة لاستحقاقات وموجبات بناء الدولة على أسس مغايرة لعقيدتها السلفية المتطرفة، وتحاول بلا جدوى خلق نموذج هجين تفترض قدرتها على تسويقه دون الحاجة لأداء موجبات الشراكة الوطنية التي تقتضي فتح حوار وطني في العمق للتوافق على محددات وطنية ودستورية ترسم شكل تلك الشراكة، وترسم ملامح الدولة الجديدة وطبيعية نظامها السياسي والإداري والتوازن الطبيعي بين السلطات، وتطليح بفكرة التفرد والاستئثار تحت أي مبرر أو مسمى، وإلا فإن الرصيد المتبقي لتلك السلطة سيتآكل يوماً بعد يوم إذا ما ظلت تفترض خطأ إمكانية بناء دولة عصرية يتعايش فيها الفكر السلفي وفهمه ورؤيته للدين والحكم، ورؤيته للدولة ووظيفتها، وستتآكل معه إمكانية التعايش والشراكة الوطنية والحفاظ على سلامة البلاد ووحدتها.

لست في وارد الولوج في جدل يتعلق بأفكار السلفية التي تكفر كل ما هو مختلف، والتي هي أصلاً دخيلة على المجتمع السوري وليست جزءاً أصلاً من مكونات هذا المجتمع، على الرغم من كونها القوة المسيطرة الآن على السلطة في البلاد بدعم من قوى إقليمية ودولية، تقاطعت مصالحها على تمكين تلك الفئة لأداء دور يستجيب لتلك المصالح أكثر مما يستجيب لمصالح السوريين أنفسهم، ومع ذلك هذا لا يعطيها الشرعية الوطنية الكاملة، لأنها على النقيض من فكرة الدولة نفسها، وعلى الضد من فكرة المواطنة والحقوق المتساوية بين أفراد المجتمع بكل تلويناته ومكوناته. لكن سأقول إن تلك الجريمة والعنتية الدموية التي أراد منقذوها الوصول إليها تنبئ بخطر وجودي، لا على السوريين المخالفين

لرؤى هؤلاء فحسب، ولا على الوطن السوري نفسه، بل حتى على السلطة نفسها، التي رأى جزء من مكوناتها العسكرية أنها خالفت المشروع الجهادي الأساس الذي انطلقت منه لمواجهة وإسقاط نظام الأسد ومفرزاته الطائفية، لا لإقامة دولة القانون والمواطنة، بل لإقامة إمارة إسلامية تحكم "بما أنزل الله" وتكون نواة ومنطلقاً لجهاد عابر للحدود ليس للسوريين فيه ناقة ولا جمل.

وسواء أكان الفاعل منتمياً حقاً إلى "سرايا أنصار السنة" الذي أعلن تبنيه لتلك الجريمة، أو كان من المنتهين لخلايا "داعش" التي أعلنت وزارة الداخلية عن اعتقال مجموعة منهم وضبطت أسلحة ومفجرات وأجهضت ما قالت إنه تحضيرات لجريمة أخرى، فإن المشكلة لا تكمن هنا، بل تكمن في التطرف الديني الذي بدأت مؤثراته وتبديلاته تتصاعد داخل بنية المجتمع السوري، والذي لا ترى فيه السلطة الحالية مشكلة جوهرية يتعين التصدي لها، بل ربما تراه فرصة لترسيخ نفوذها، ولا أعتقد أنها في وارد مواجهته حتى لو أرادت فعل ذلك، لأن كل مكوناتها العسكرية والأمنية تنغذى من تلك البيئة الفكرية وتتخذ منهاجاً لعملها.

فكرة "الشيخ" نفسها، التي تُسمع هنا وهناك ضمن مؤسسات الدولة ولا تعرف ماهية الوظيفة التي يشغلها هذا "الشيخ" والصلحيات التي يملكها، ولا أحد يعرف صفته وحدود دوره في تلك المؤسسات، والتي تؤدي في حالات قرأتها إلى اعتداء على مواطن لأنه ركن سيراته في الشارع العام وتبين أن المكان مخصص لـ"الشيخ"، وحالة أخرى طلب فيها "الشيخ" من سيدة موظفة في إحدى الدوائر الرسمية أن تتحجب أو تغادر الوظيفة وأملها يومين لفعل ذلك. هذه الفكرة بحد ذاتها هي اعتداء على الدولة وانتهاك لسلطان القانون والدستور، واحتلال مؤسسات الدولة بغير صفة أو حق، فهل هذا واحد من مؤشرات الانتقال من مرحلة الثورة إلى مرحلة بناء الدولة كما تراها السلطة الحالية؟ على أي حال، مجدداً ودائماً نحتاج على ما يبدو

العام، وتفكك الثنائيات. ويمكن تعريف "الصحافة التفسيرية" على أنها تفسير وتحليل للأحداث والأخبار بشكل معمق، وعدم الاكتفاء بالتغطية السطحية. وهي تتجاوز تقديم المعلومات البسيطة أو الأخبار العاجلة، نحو توفير سياق شامل لفهم الموضوعات بشكل أوسع وأعمق، مع التركيز على الأسباب والنتائج والتداعيات المحتملة. ومن خصائصها:

- التحليل العميق للوقائع والظروف المحيطة لشرح أسبابها وتطوراتها بصورتها الحقيقية والدقيقة.
- البحث في الخلفيات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية للأحداث، وتقديم رؤى حول المستقبل والتداعيات المحتملة.
- ربط الأحداث ببعضها لتوضيح العلاقات المتبادلة بينها، لتسهيل عملية فهم الجمهور للسياق الكامل.
- تنويع المصادر، الدراسات والأبحاث، الخبراء، الحكومية الرسمية، والمنظمات.
- الحياد والموضوعية عبر تحليلات وآراء مبنية على الحقائق والمعلومات.
وتكتسب الصحافة التفسيرية أهميتها من كونها تساعد الجمهور على فهم الأحداث المعقدة بشكل أعمق وأوضح، وتوعية الناس بالقضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية المعقدة، ومساعدتهم في بناء التوجهات واتخاذ قرارات

ورقة ضغط أمام دمشق

تنظيم "الدولة" يعيد رسم حضوره في سوريا

مستترة. كما تسهم في مكافحة التضليل الإعلامي، والأخبار المغلوطة والزائفة. كما تشجع التفاعل والنقاشات المفتوحة حول قضايا الشأن العام وبناء قاعدة معرفية مشتركة بين مختلف فئات المجتمع.

في قضية مثل العدالة الانتقالية، والمخاوف من الانتقام، يمكن للصحافة التفسيرية أن تشرح الأبعاد الاجتماعية لتأخر إجراءات العدالة الانتقالية، أو أسباب هذا التأخر وظروفه الموضوعية، وكذلك مخاطر الانتقام التي تتجاوز المنتقمين إلى المجتمع بشكل عام، والظروف النفسية للضحايا الأحياء أو ذوي الضحايا الذين قُتلوا تحت التعذيب أو بعمليات القصف. وفهم المجتمع لأبعاد مسألة العدالة الانتقالية، وحاجاتها القانونية، وكذلك خطر تجاهلها من قبل صانعي القرار، يمكن أن تقوم به "الصحافة التفسيرية"، ويجب أن يتحلى الصحفيون ووسائل الإعلام بأكثر قدر من المسؤولية في هذا النمط الإعلامي.

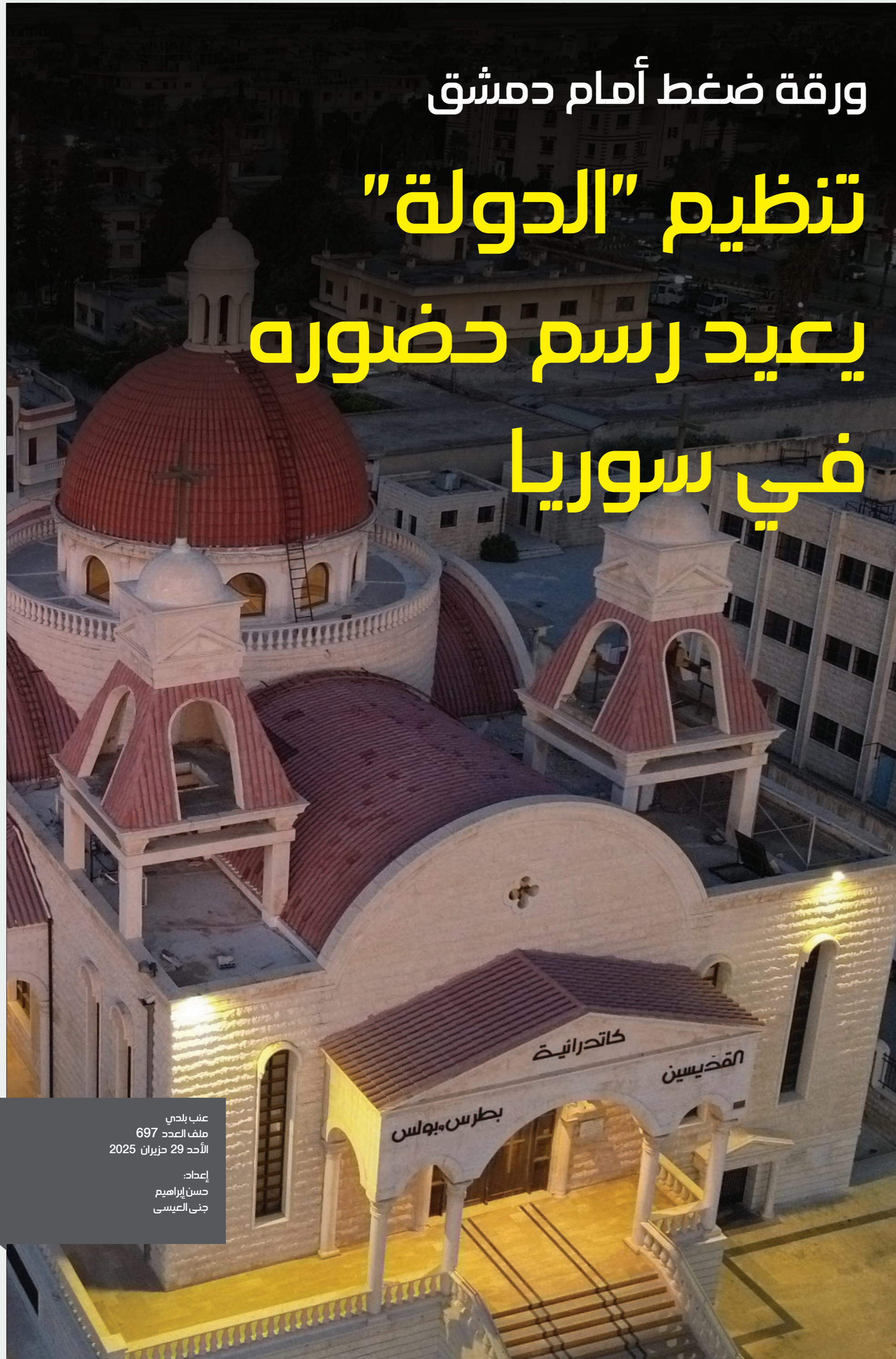
في الجانب التقني، لم يعد ممكناً الوصول إلى كثير من الشرائح، خصوصاً مع وجود جيل عاش ويلات الحرب دون تعليم، أو فئات ابتعدت فترات طويلة عن الشأن العام، وهذا يتطلب استخدام منصات التواصل الاجتماعي الأكثر رواجاً، وبطرق مبتكرة للوصول إلى شرائح واسعة من الجمهور.. وللحديث بقية.

للتذكير بأن ما يجري ليس أكثر من مقامرة بسوريا وعيها، وأن بناء الدولة الجديدة يحتاج لوضع بضع نقاط فوق الحروف وتحتهن لتكون العبارات واضحة لا لبس فيها، وأولها هو القول: إن ما تفعله السلطة وما تشغل عليه حتى الآن لا يؤسس لدولة بل يؤسس لسلطة تقوم على الغلبة والإكراه، وهو ما يعيدنا جميعاً لنقطة هي ما دون الصفر الذي انطلقنا منه ابتداء لمواجهة طغيان سلطة الأسد.

وإن بناء الدولة يبدأ بالتأسيس لشراكة وطنية تجمع كل السوريين على اختلاف مشاربهم وانتماءاتهم على قيمة عليا اسمها "وطن لجميع أبنائه"، يمنحهم حقوقاً متساوية، وهذا لا يتم إلا بحوار ومكاشفة في العمق تطرح فيها كل الهواجس والأفكار والتصورات عن الشكل الأمثل لتلك الشراكة.

وإن بناء الدولة يقتضي أن تُوَطَّر كل تلك التوافقات الوطنية ضمن دستور وطني، يشارك كل الطيف السوري بصياغته، لا يكرس طغياناً لفئة على أخرى، ولا لسلطة على سلطة، ويعزز ويحمي قيم الحرية والعدالة والكرامة الإنسانية. وإن بناء الدولة لا يقتضي بالضرورة البقاء على نمط أو طراز معتاد على مركزية مفرطة لصناعة القرار والسياسات، وخاصة فيما يتعلق بالشؤون المحلية للمدن والمحافظات والمناطق، وإن البحث عن نمط مغاير لفكرة المركزية في الحكم، والانتقال إلى توزيع سلطة الشراكة الوطنية في صناعة القرار ربما هي حقاً الصيغة الأمثل والأكثر نجاعة لإدارة شؤون الناس والاستجابة لموجبات إشراكهم في صناعة القرار.

وإن بناء الدولة، أخيراً، يقتضي إشراك الكفاءات الوطنية في مختلف مؤسسات الحكم والإدارة بصرف النظر عمَّا به يؤمنون، وعمَّا إليه ينتمون. أعتقد أنه آن أوان المراجعات والتفكير والتدبر، فالعودة عن الخطأ خير من التماذي فيه، وسوريا تحتاج للانتقال إلى عتبة بناء الدولة وتتأهل لذلك، لا إلى عتبة الدم التي يسعى كثير من الجهلة إلى جعلنا خراف أضاح تُسْفَح دماؤها على منيح التطرف.



ورقة تضامنية لأهالي مدينة السبيلية في ريف حماة تضامناً مع ذوي ضحايا تفجير كنيسة "مطر الرباس" في دمشق - 23 حزيران 2025 (عنب بلدي / إيد عيد الجواد)

عنب بلدي
ملف العدد
697
الأحد 29 حزيران 2025

إعداد:
حسن إبراهيم
جنى العيسى



رسائل

من دور العبادة

في 22 من حزيران، تعرضت كنيسة "مار إلياس" بمنطقة الدويلعة في دمشق لتفجير انتحاري أدى إلى مقتل 25 شخصاً وإصابة 63 آخرين، تبعه اتهام وزارة الداخلية السورية بتنظيم "الدولة" بالوقوف وراء التفجير، بالاستناد إلى معطيات أولية تدل على أصابع للتنظيم. قدس الأشمونيت، الأب ملاطيوس شطاحي، قال لعقب بلدي، إن المصلين بدؤوا بسماع صوت إطلاق رصاص من خارج الكنيسة، ثم انتقل إلى داخلها شخصان بعبوات ناسفة وفجرا نفسيهما، بينما قال المتحدث باسم الداخلية، نور الدين البابا، إن التحقيقات الأولية للحادثة، أظهرت أن من قام بالتفجير

شخص واحد وليس اثنين. واعتبر المتحدث نور الدين البابا أن الموقف "الوطني" لعموم الكون المسيحي الموجود في سوريا كان السبب الرئيس لاستهدافه، لافتاً إلى أن دور العبادة لها مكانة "رمزية خاصة"، ونكر أن التنظيم يهدف إلى "بث الفرقة الطائفية" وإلى تشجيع كل مكون طائفي في سوريا، على حمل السلاح بغية أن يظهر أن الدولة السورية عاجزة عن حماية مكوناتها ومواطنيها، وإنتاج ميليشيات طائفية في سوريا.

"والي الصدارة" .. لا "سرايا أنصار السنة"
بعد يوم، أعلنت وزارة الداخلية تنفيذ عملية أمنية في مدينتي حرسنا وكفر بطنا ضد خلية لتنظيم "الدولة"، أسفرت عن مقتل شخصين أهدمها متورط بتسهيل دخول الانتحاري إلى الكنيسة، والقبض على خمسة عناصر آخرين بينهم مترجم الخلية، بعد اشتباكات معهم.
التنظيم لم يخبّن العملية حتى لحظة إعداد هذا الملف، لكن جماعة تدعى "سرايا أنصار السنة" تبنتها، وهي مجموعة مجهولة العمد والمكان والتعبئة ظهرت بعد سقوط النظام، نفت وجود تنسيق مع التنظيم وتتقاسم معه الهدايا للكنيسة الجديدة، كما أن نمط التفجير يحمل بصمات وتكتيكات وعقلية التنظيم.
المحدث الدين السمي باسم وزارة الداخلية، نور الدين البابا، أكد في مؤتمر صحفي حضرته عقب بلدي، أن خلية تفجير الكنيسة تتبع لتنظيم "الدولة الإسلامية" بشكل مباشر، وليس لها علاقة بأي جهة دعوية.
وأضاف أن مترجم الخلية شخص سوري الجنسية، يدعى محمد عبد الإله الجميلي، ويكنى أبو عماد الجميلي، وهو من سكان منطقة الحجر الأسود في دمشق، وكان يعرف بلقب "والي الصخرة" لدى التنظيم، وقد تُعرض اعترافاته المصورة لاحقاً حال الانتهاء من التحقيق معه.
الانتحاري الأول الذي نفذ تفجير الكنيسة، والثاني الذي ألقي القبض عليه وهو في طريقه لتنفيذ تفجير انتحاري في مقام "السيدة زينب"، قدما إلى دمشق من مخيم "الهول" شمال شرقي سوريا، عبر البادية السورية، وتسللا بعد تحرير العاصمة، بمساعدة "أبو عماد الجميلي"، مستغلين حالة الفراغ الأمني بداية التحرير، وهما غير سوريين، وفق نور الدين البابا.
وقال البابا إن تنظيم "أنصار السنة" وهمي، ولم يخبّن العملية إلا بعد صدور التحقيقات الأولية عن وزارة الداخلية، مؤكداً أن مترجم خلية تفجير "مار إلياس"، محمد عبد الإله الجميلي، معروف للدوائر الأمنية في دول الخارج، ومعروف لدى قيادتي التنظيم، ويملك منصب "والي الصخرة".
قدوم الانتحاريين من "الهول" سبقته تحذيرات عدة دول من عودة نشاطه، إذ نقلت صحيفة "نيويورك تايمز"

لأفراد خلية ذكرت تخفيطها للهجوم على كنيسة في مدينة معلولا بسيارة مفخخة تزامناً مع عيد رأس السنة الميلادية، لكن التشديد الأمني حال دون تحقيق الخطة، لطلما كانت دور العبادة من الأماكن التي طالتها فوهات البنادق وأضرار الحرب في سوريا، إذ حصل 1453 حادثة اعتداء على أماكن عبادة خلال 13 عاماً في سوريا (منذ آذار 2011 إلى آذار 2024)، يتحمل الحلف السوري-الروسي-الإيراني مسؤولية قرابة 86% منها، وفق ما وثقته "الشبكة السورية لحقوق الإنسان".
الباحث عبد الرحمن الحاج، قال إن البحوث في الجماعات الجهادية والحركات النابية عبد الرحمن الحاج، قال لعقب بلدي، إن التنظيم سعى من محاولة تفجير مقام "السيدة زينب" إلى تحقيق هدفين، الأول إظهار ضعف حكم الرئيس السوري في المرحلة الانتقالية، الأحد الشرع، والثاني إشعال حماسة الشيعة وحلفائهم العلويين ضد حكومة الشرع، وعلى الرغم من أن الشيعة أقلية صغيرة للغاية غير قادرة على خوض حرب طائفية أو حرب من أي نوع، فإن ذلك يمكن أن يساعد على التحريض الإيراني المستمر ضد الشرع واستقراره، دمشق.. مركز مؤسسات الحكم في سوريا
رغم توزع دور العبادة على كامل الجغرافيا السورية، أضر التنظيم على اختيار العاصمة دمشق وريفها في تنفيذ عملياته سواء المحيطة أو التي طالت الكنيسة، في تغيير لافت لاستراتيجيته، فرغم تراجع حضوره بشكل واسع، تركز نشاط التنظيم في البادية السورية

الممتدة بمحاذاة الحدود العراقية شرقية سوريا، والتي تعد معقل تنظيم "الدولة"، مع نشاط لخلياه في شمالي وجنوبي سوريا.
وقعت آخر المعارك بين تنظيم "الدولة" و"قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) مدعومة بقوات التحالف الدولي، في 9 من شباط وانتهت في 23 من آذار 2019، في قرية الياغوز شرقي محافظة دير الزور، معلنة نهاية السيطرة الجغرافية للتنظيم، لكنها لم تشكل نهاية نشاطه الفعلي في سوريا.
الباحث عبد الرحمن الحاج، قال إن دمشق مركز مؤسسات الحكم في سوريا، لذلك فإن ضرب الاستقرار يحمل دلالة مختلفة عن أي مدينة أخرى، معتبراً أن حدثاً من هذا النوع يهدف إلى إضعاف الثقة بالسلطات الحكومية الراهنة. وأضاف الباحث لعقب بلدي أن تنظيم "الدولة" الذي فقد هوامش الحركة في البادية يسعى إلى الاختباء في المدن أو تجنيد مقاتلين جدد في صفوفه من بقايا النظام السابق ومن "الشبيحة" الذين وجدوا أنفسهم فجأة مطاردين وفي هامش المجتمع.
ويرى الحاج أن التنظيم يسعى لتفكيك دعائم سلطة الشرع، من خلال ضرب الدعم السميح، فقد أظهر المسيحيون موقفاً إيجابياً قوياً إلى جانب السلطة، فسندت الخارجية وضمان عدم سعيه إلى الاستفادة من الوضع حينها لإعادة تشكيل صفوفه في وسط سوريا.
وفي كانون الأول 2024، نفذت طائرات فرنسية ضربات على مواقع لتنظيم "الدولة" وسط سوريا، ضمن مشاركته في التحالف الدولي، وهي العملية الأولى من هذا النوع التي تنفذها فرنسا منذ سنتين، وفق وزير الدفاع، سباستيان لوكورن، وزادت التحذيرات من عودة نشاط التنظيم والدعموات لضرورة مكافحته، فكان ملف "مكافحة الإرهاب" حاضراً على طاولة اللقاءات بين رؤساء وزراء دول عديدة وشخصيات الحكومية السورية، مع تحركات من الأخيرة لمواجهة خلايا التنظيم، أبرزها القبض على القيادي "أبو الحارث العراقي" (كان يشغل مناصب مهمة فيما يسمى "ولاية العراق"، أبرزها ملف الواقفين وناخب مسؤول التجهيز، وهو ضالع في العديد من الهجمات التي ينفذها التنظيم).
وكشف مسؤولون أمريكيون أن الولايات المتحدة شاركت معلومات استخباراتية مع الإدارة السورية الجديدة، أدت إلى إحباط مخطط لتنظيم "الدولة" لتفجير مقام "السيدة زينب"، تبعه اتفاق سوريا مع الأردن والعراق وتركيا ولبنان على إدانة الإرهاب بكل أشكاله، والتعاون في مكافحته عسكرياً وأمنيّاً وفكرياً. وإطلاق مركز عمليات مشترك للتسيق والتعاون في مكافحة تنظيم "الدولة" الإسلامي.

وزير الدفاع السوري، مرهف أبو قصرة، قال خلال مقابلة له، إن خطر تنظيم "الدولة" لا يزال قائماً في سوريا، وإن الوزارة تواصل العمل لمكافحته بكل الوسائل المتاحة، مشيراً إلى التنسيق مع وزارة الداخلية، تبعه تحذير من مسؤولين من الأمم المتحدة والولايات المتحدة بأن التنظيم أظهر نشاطاً متجدداً في سوريا واستعاد قوته، واستقطب مقاتلين جدياً وزاد من عدد جهاته، ما يزيد خطر عدم الاستقرار في سوريا.

طموح بلا أدوات

رغم التراجع،
التنظيم قادر على إحداث اضطرابات كبيرة

في ظل الحكومة السورية الجديدة، وصل تنظيم "الدولة" نشاطه كحركة متصدرة محدودة النطاق، وأعلن في 15 من أيار الماضي، مسؤوليته عن تنفيذ 33 هجوماً خلال عام 2025، فمن ناحية، إذا استمرت هذه التوتيرة المنخفضة تاريخياً، فسينتج عنها 89 هجوماً فقط خلال العام بأكمله، وهو رقم كبير بطبيعة الحال، لكنه يعد الأثني منذ دخول التنظيم إلى سوريا عام 2013، وفق تحليل للمختص في شؤون الجماعات "الجهادية" بشمال إفريقيا وسوريا، أرون زيلين.

في حين شنت "قسد" حوالي 30 عملية اعتقال هذا العام ضد خلايا تنظيم "الدولة" شمال شرقي سوريا، وهو عدد أقل من الأعرام السابقة، لكنه لا يزال مرتفعاً، وفق الباحث زيلين، معتبراً أن هذه المؤشرات تسلط الضوء على حقيقة أن عمليات التنظيم رغم تراجعها الكبير، لا تزال قادرة على إحداث اضطرابات كبيرة، لا سيما خلال الفترة الانتقالية، الحساسة التي تمر بها سوريا. وفي عام 2024، كان تنظيم "الدولة" ينشط في سوريا، بمعدل 59 هجوماً شهرياً، لكن منذ هروب الأسد، انخفض معدل عملياته بنسبة 80%، ليصل إلى 12 هجوماً شهرياً فقط في المتوسط، وفق تحليل في نيسان الماضي، للباحث تشازلر ليستر، الذي اعتبر أن أهم من ذلك، هو انخفاض معدل فتك هجمات التنظيم بنسبة 97% (من 63 قتيلاً شهرياً في عهد الأسد في عام 2024 إلى قتيلاين شهرياً).

ضعف الدولة والطائفية
الكتنور عزام القصير، أستاذ العلوم السياسية والباحث في شؤون الحركات الإسلامية، قال إن ازدياد نشاط التنظيم يتناسب طرماً مع ضعف أجهزة الدولة وسلطتها، وبالتالي من مصلحة الجميع أن تسير الدولة السورية نحو الاستقرار وأن يعاد بناء الجيش والأجهزة الأمنية بطريقة احترافية لتصبح مؤسسات وطنية بعيداً عن الفساد والمحسوبية والفتوية.

عدة عوامل تهيئ الأرضية لعودة نشاط تنظيم "الدولة" في سوريا، وأبرزها:
• الفراغ الأمني والمؤسسي: رغم استقرار نسبي بعد التغيير السياسي، لا تزال الأجهزة الأمنية الجديدة في مرحلة تشكل، ما يخلق ثغرات يستغلها التنظيم.
• التوترات الطائفية: يقatat تنظيم "الدولة" على الفتن الطائفية، مثلما ظهر في استهداف كنيسة "مار إلياس"، ويعول التنظيم على إشارة الغضب الطائفي وشق القطر الوطني لاستقطاب عناصر جدد أو إعادة تفعيل خلاياه النائمة.
• عوامل اقتصادية واجتماعية: الفقر



إلقاء القبض على متورطين في الهجوم الذي استهدف كنيسة "مار إلياس" في حي الدويلعة بالعاصمة دمشق - 23 حزيران / يونيو 2024



تلويح صحفياً للتحرير الذي استهدف كنيسة "مار إلياس" في دمشق - 24 حزيران 2025 اسانا

مرحلة محفوفة بالمخاطر

تسر الدولة السورية في مرحلة انتقالية محفوفة بالمخاطر، فالقوض الأمنية التي أعقبت السقوط السريع لنظام الأسد أتاحت لبعض الخلايا والمجموعات المتطرفة حرية نسبية للحركة، مستغلة انشغال السلطة بتثبيت حكمها وبناء التحالفات، بحسب ما أكده الدكتور عزام القصير.

وأضاف القصير أنه في ظل تلك المعطيات، يبرز خطر استعادة تنظيم "الدولة" نشاطه سواء في مناطق البادية التي اعتاد التخفي فيها أو حتى في المدن الكبرى، ونتيجة لحجم المهام الموكلة للأجهزة الأمنية المدلثة فإن من غير المتوقع أنها قادرة على فرض سيطرتها بشكل كامل وضبط المجاميع المتطرفة جميعها.

يجعل ذلك من التنسيق والتعاون مع الناعمين الإقليميين والتحالف الدولي لحاربة تنظيم "الدولة" مسألة في غاية الأهمية، خاصة أن عودة التنظيم ليس خطراً محلياً فقط بل ستكون له تداعيات إقليمية ودولية إن حصل.

فيما يعتقد الباحث في الشؤون العسكرية نزار شعبان أن الحكومة السورية الجديدة لديها إمكانيات ميدانية لكنها تواجه تحديات ضخمة، ويمكن القول إن قدرتها على المواجهة تعتمد على عدة عناصر:

الإرادة السياسية: الحكومة أعلنت موقفاً

ثلاثة سيناريوهات محتملة

توجد عدة سيناريوهات لمستقبل التنظيم في سوريا مرتبطة بعدد من العوامل، وفق الدكتور عزام القصير، في مقدمتها مدى نجاح السلطة في تثبيت حكمها وتقوية مؤسساتها وحل مشكلاتها العالقة خاصة مسألة ضبط العناصر المنفلتة وإيجاد تفاهات مع القوى السياسية والعسكرية في السويداء وشمال شرقي سوريا. فضلاً عن أن تمتين السلطة لقدراتها العسكرية والاستخباراتية ونجاحها في تثبيت شرعية حكمها وتثبيتها لخطاب وطني جامع سيعني بالتأكيد محاصرة

أي بقايا لتنظيم "الدولة" وكبح أي محاولة لعودة نشاطه. أما إن حدثت تجاوزات أمنية واستمرت المسافة بين السلطة المركزية والأطراف الإدارية في الاتساع، فإن ذلك سيخلق بيئة وظروفًا مناسبة لتنظيم "الدولة" وغيره من المجموعات الإرهابية لإعادة تنظيم صفوفها ومحاولة إشغال السلطة الوليدة وتحدي سيطرتها والانتشار على حسابها، بحسب القصير.

من جهته، يتوقع الباحث في الشؤون العسكرية نزار شعبان وجود ثلاثة سيناريوهات محتملة لمستقبل تنظيم

و"مع ذلك، لا يخلو المشهد من بعض العمليات "الإرهابية" المتفرقة التي تطفو على السطح بين حين وآخر، غير أن تأثيرها يظل محدوداً ولا يصل إلى حد تمكين التنظيم من استعادة أي سيطرة إقليمية أو موطنٍ قدم على الأرض، وفي هذا السياق، يواصل تنظيم "الدولة" حضوره كتنظيم سرّي يضرب من الظل بين الفينة والأخرى، إلا أنه يبقى عاجزاً عن إعادة بناء "دولة" أو فرض حكم محلي كما كان يفعل في سنوات تمدده السابقة.



وفقه نضامة أهالي صنبه السلفية في رفع يدها تعاملاً عن عوي صلبا لتعبر كنيسة "مار إلياس" في صندق - 23 حزيران 2025 (عنب بلدي) /إياد عبد الجودا

السيناريو الثاني: عودة النشاط المسلح بقوة أقل احتمالاً

وفي المقابل، يلوح في الأفق احتمال أكثر تطفو على السطح بين حين وآخر، غير أن تأثيرها يظل محدوداً ولا يصل إلى حد تمكين التنظيم من استعادة أي سيطرة إقليمية أو موطنٍ قدم على الأرض، وفي هذا السياق، يواصل تنظيم "الدولة" حضوره كتنظيم سرّي يضرب من الظل بين الفينة والأخرى، إلا أنه يبقى عاجزاً عن إعادة بناء "دولة" أو فرض حكم محلي كما كان يفعل في سنوات تمدده السابقة.

السيناريو الثالث: توظيف التنظيم كورقة ضغط إقليمية

يتعلق السيناريو الثالث بإمكانية توظيف التنظيم كورقة ضغط في الصراع الإقليمي الدائر، حيث قد تلجأ بعض القوى الخارجية إلى استخدامه كأداة لإرباك الحكومة السورية الجديدة أو ممارسة الضغط عليها سياسياً، ليس من خلال دعم مباشر أو معلن، وإنما عبر غرضٍ الطرف عن نشاط خلاياه أو تقديم تسهيلات غير مباشرة تتيح له التحرك في الخفاء.

وفي إطار هذا السيناريو، يظل التنظيم نشطاً إلى حد معين، يسمح له بإثارة التوترات الأمنية دون الوصول إلى حد إشعال حرب شاملة أو استعادة السيطرة على مناطق واسعة كما في السابق، إذ يخدم استمرار وجوده مصالح بعض الأطراف الإقليمية التي تسعى إلى إبقاء سوريا في حالة عدم استقرار، حتى لا تخرج بشكل كامل من دائرة نفوذها التقليدي.



إثناء الضي على عورطين في الهجوم الذي استهدف كنيسة "مار إلياس" في الجوزعة بالعاصمة صندق - 23 حزيران 2025 اسنا

تفجير كنيسة "مار إلياس" ..

قراءة نفسية في المسؤولية المجتمعية



أحمد عسيلي

في 22 من حزيران الحالي، وقع تفجير في كنيسة "مار إلياس" للروم الأرثوذكس في حي الدويلعة بدمشق خلال قداس مكتظ، في هجوم نفذه شخصان، فجر أحدهما نفسه، فيما قرّ الثاني قبل أن يلقي القبض عليه، اتهمت السلطات تنظيم "داعش"، لكن جماعة تدعى

خلطة الفشل



لمى قنوت

الحالية والمستقبلية، إذا استمرت نفس سياسات السلطة، ولم تنتشر الجهات السياسية والمدنية والحقوقية لتتزعج أدوارها؛ أدى إغلاق باب السياسة، وإثامة قانون الأحزاب، إلى تسييس أدوار رجال الدين وعمليقتها في الفضاء العام، كمفاوضين وناطقين رسميين عن رعاياهم، وانكفأ المسيون، نساء ورجالاً، إلى إصدار بيانات هنا وهناك بد تنافسهم وأحزابهم بالبرامج لتمثيل المواطنين والمواطنات، ومع مسار كهذا تغدو تعيئة الانتماءات الفرعية، وأداة لتعزيز أدوار طبقة سياسية تزعم أدياناً وطوائف، وتوظف التنوع نفوذاً سياسياً لها ووسيلة لتحصيل المكاسب الاقتصادية من الدولة واستثماراتها وخبراتها، ولنا في تجربتي لبنان والعراق درس بليغ في تقويض دولة المواطنة، فالتنظيف كمشكلة سياسية- اجتماعية، يزيد من الانقسامات داخل المجتمعات ويفذيها ويديم حدودها، ويغلي الولاء للجماعة، ويوجه الخلافات والانقسامات إلى صراع طائفي، ويقف عائقاً أمام دولة المواطنة.

ومن داخل القول، إن إرث الاستبداد المديد، وجرماه، وسياسات التقريب السياسي التي اشتغل عليها النظام البائد وغذاها، كان لها أثر كبير في تشطي المجتمعات السورية، ولكن السياسات المركزية التي تتبناها "هيئة تحرير الشام" والفضائل المتخالفة معها في معركة "زرع الدوان" والمشاركة في "مؤتمر النصر" شكلت هاجساً مقلقاً لم يقنع الكثير من السوريين والسوريات بأن العقيلة الحاكمة خرجت من عقيلة الفصيل إلى "عقيلة الدولة"، بدءاً من توزيع المناصب كغنائم حرب، إلى تفريغ مؤسسات الدولة من الخبرات لتملاً فضاهلها، غير بالحسوبيين عليهم وترشيحاتهم من ذوي الخبرة المحدودة، وغياب الشفافية، وعليه، فقد اتسمت المرحلة بالتجريب والأخطاء على حساب مصالح

ذاته تهديد".

منذ بدايات الثورة، بدا واضحاً أن العنف لم يعد موجهاً ضد فعل الآخر، بل ضد كيانه، يُقتل الإنسان لأنه ينتمي إلى بيته أو حي أو طائفة أو حتى لهجة (هل هناك أكثر ترجيدية من هذا؟)، تتحوّل القنبلة إلى وسيلة لحسم نقاش لم يبدأ أصلاً، ويغدو العنف وسيلة لترتيب المجال العام وفق منطق: من يستحق الحياة؟ من يُحذف؟ في هذا المناخ، يتحول الاختلاف إلى جريمة قابلة للعقاب الفوري، ويصبح قتل المدنيين فعلاً مبرراً في وعي جماعات لم تعد ترى الآخر إلا كعلامة على خطر وشيك، لا كفر.

لم يكن قتل الآخر المختلف جيداً في سوريا الأسد، لكنه كان غالباً يتم في الخفاء: داخل المعتقلات، في الأقبية الأمنية، بلا شهود ولا صور، لكن مع انطلاق الثورة، تغير المشهد جذرياً، بدأ القتل يأخذ طابعاً مختلفاً: يصون، يُسرِب، يُعَتم بلهجة مدروسة، غالباً ما تكشف انتماء الجلال والضحية، لتغدو الطائفية مشهداً معنئاً لا خيالاً مكيوتاً، لكن المأساة الحقيقية لم تكن التحليلية لأبحاث شملت معتقلين سابقين، وسخر فيها صراحة من فكرة وجود "سمات شخصية إرهابية"، فقد تبين بعد أكثر من ثلاثة عقود من العمل الميداني والدراسات الإكلينيكية، أنه لا وجود لسمات نفسية شاذة، أو اضطرابات محددة، أو ميل وراثي للعنف لدى من يرتكبون هذه الأفعال، ما يوجد ببساطة، هو سياق منتج، وبيئة تثرر، وتحوّل الفعل إلى بطولة، ففي سياقات اجتماعية سليمة، يفترض أن يدار الاختلاف بالحوار أو التجاهل أو حتى بالنافسة، لكن في سوريا، وخلال القديين الأخيرين، أخذ الاختلاف منحى وجودياً، لم يعد الآخر المختلف خصماً في الرأي، بل خطراً على البقاء، من هنا يقرأ فعل التفجير لا فقط كعملية أمنية، بل كرسالة: "وجودكم بحد

حسينها، لا يعود الإرهاب غريباً عنا، بل ابناً من

المواطنين والمواطنات.

أمنياً، لا تشير الوقائع إلى أن المعالجات الأمنية للسلطة تسير نحو حماية حيوات المواطنين، نساء ورجالاً، من العنف والانتهاكات، فجرائم قتل شباب وخطف نساء من منبت علوي لا تزال تُرتكب حتى الآن، دون أي جهد لتبذله السلطة من أجل وقفها ومحاسبة مرتكبيها، والأسوأ، إنكار وتبرير جرائم الخطف المنظمة من قبل مسؤولين رسميين، كما ورد في تقرير "ووترز" الذي نشر في 27 من حزيران الحالي، فقد بررها مدير العلاقات الإعلامية في محافظة طرطوس، أحمد محمد خير، إلى أسباب عائلية وشخصية، في إساءة واضحة لكرامات النساء واستباحة لحيواتهن، كما يوضح التقرير استهتار أقسام الشرطة وعدم جديتها في بذل أي جهد أمني لحماية المواطنين، وملاحقة الجناة بعد إبلاغ أسرهن عن تلك الجرائم.

وفي الإطار الأمني أيضاً، تشير شهادات ووقائع إلى تقسيمات أمنية، تتبع فيها مناطق لنفوذ ما يدعى بـ"الشيخ"، كسلطة أمر واقع تمسك بزمام الأمور وتقرر دون أي صفة رسمية وخضوع للسلطة، الأمر الذي يمثل حرفياً بناء "سلطة ظل" بعيداً عن دولة القانون والمؤسسات، وهو يتطابق مع ما أشار إليه الصحفي نضال معلوف عبر فيديو بثه في من 26 حزيران، حول "سلطة الظل" ككيان مواز لمؤسسات الدولة، حيث أشار إلى أن منظومة السيطرة المرتبطة بـ"هيئة تحرير الشام" والفضائل المتخالفة معها، بنت شبكات موازية لمؤسسات الدولة، مسؤول عن المناطق، مثل بيروود والنبك، تضم في أعلى الهرم مسؤولاً عن الأمن، ويُطلق عليهم "الأمنيون"، ويؤكد حفظ الأمن لشبان من أهالي المنطقة، غير مربين، ولا يرضون في جهاز الأمن العام، أما عن السلطة الإدارية والمالية فهناك مسؤول آخر عن كل منطقة، تتبع له لجان مثل "إصلاح ذات

أبنائنا، من قال له إن المختلف خطر، وأن القتل رد؟ من صمت؟ من برر؟ من تجاهل؟ في السياق السوري، لا يمكننا ادعاء بالبراءة، فمنذ سنوات طويلة، كانت هناك بيئات تحنفي بالقتال، تصدده، ترسمه كرمز، وأخرى تغض النظر، أو تبرر بدافع الانتقام أو العدالة، رغم معرفة المجتمع السوري الواسعة بأسماء مجرمين ومسؤولين عن القتل العلني أو السري، لم نشهد، سوى في حالات نادرة جداً، أي شكل من أشكال العقاب الاجتماعي، لا نبد، لا محاسبة، لا قطعية أخلاقية.

بالعكس، في بعض الحالات، تحوّل القتال إلى رمز محلي، عُقدت له المجالس، ورُفعت صورته، وبنيت له مقامات كأنها لأولياء صالحين. هكذا اكتملت دائرة التواطؤ: من عنف الدولة، إلى رد الفعل المسلح، إلى جمهور يصفق، أو يصمت، أو يُثقي القتال من خطايه بدافع الطائفة أو الرغبة في الانتقام. غياب العقاب المجتمعي لم يكن فقط تقصيراً أخلاقياً، بل كان بمثابة ضوء أخضر لكل قاتل قادم: لا شيء ينتظرك سوى التصفيق أو التجاهل، وحين يغيب العقاب، يموت الضمير العام، وتُدفن الضحية مرتين.

ربما ما يميز بعض التيارات الإسلامية هو مسجد الشهادة، لكن الحقيقة أن فعل الموت باسم قضية طال أيضاً جماعات أخرى، وصدق له جمهور أوسع، لا يمكننا مواصلة إسقاط كل الصفات على "الآخر الشرير" لتبرّاح. نحن كمجتمع شاركتنا بصمت أو بتبرير أو بحماسة، ربما النظام هو المسؤول الأول، لكننا أظعننا أو تماهينا مع عنفه. وإذا أردنا طي صفحة الماضي، علينا أولاً أن نجرؤ على مواجهته داخل أنفسنا، وأن نعيد تشكيل سلم القيم التي فقدناها خلال سنوات الدم، إن أردنا فعلاً أن نخرج من الحرب، لا فقط أن ننجو منها.

البيين"، وهو جسم بديل عن القضاء، ومسؤول عن "الصندوق الموحد"، وهو صندوق مالي للمنطقة، يُجمع من سكانها كتبرعات ومن فرض الرسوم، وغالباً ما تكون اللجان محصورة بين عائلتين، "تبادل المنافع والولاء في حلقات ضيقة". ومن زاوية صيغ الفضاء العام والمؤسسات بالطابع السلفي المتشدد، ومستويات التمييز ضد السوريين، رجالاً ونساء، بناء على الدين، أو بشكل أرق، على مستوى نوع التدين المطلوب من أجل التعيين بمرکز مهمة كروساء للجامعات، فقد كشفت الصورة المرافقة لخبر تغذية وكالة الأنباء (سانا) لمقابلات أجزتها لجنة مقابلة المرشحين لرئاسة الجامعات السورية، مشاركة رئيس المكتب الاستشاري للشؤون الدينية في رئاسة الجمهورية عبد الرحيم عطون، مع كل من عضوي اللجنة المؤلفة من وزير التعليم العالي د. مروان الحلبي ومعاون الأمين العام لرئاسة الجمهورية لشؤون مجلس الوزراء م. علي كدة، دون أن يذكر الخبر اسم عطون أو دوره وعلاقته كرجل دين في تعيين رؤساء الجامعات، والتي يُفترض أن تكون المعايير الأكاديمية من اختصاص وزارة التعليم العالي، وعطون لا علاقة له بعملها، وكان يتولى سابقاً منصب رئيس "المجلس الأعلى للإفتاء" في "هيئة تحرير الشام"، ومسؤولاً عن الإفتاء في جهازها الأمني، وتلقى تعليمًا غير نظامي في مسار المشيخة. والسؤال الذي يطرح نفسه، هل يمكن تحقيق الاستقرار ونزع فتائل النزاع والشروع ببناء الدولة والسلطة بمسارين متوازيين، رسمي وغير رسمي، أم هي خلطة فشل في إدارة بلد متنوع ومتهلك، تُخطف نساؤه ويُقتل قفازؤه غدراً، كما قتل محمد ومهند سليمان ومها يعلان في قطف ورق الغار، وتوأم أحلام شعبه في تحقيق العدالة والحرية وبناء دولة المواطنة وسيادة القانون.

بين الرغبة والمخاوف

مستثمرون سوريون يدرسون العودة إلى حلب رغم العراقيل

✂ **عنب بلدي** – **محمد ديب بظت**

صورة غير واضحة للعديد من السوريين الراغبين في العودة إلى مدينة حلب للاستثمار، فمع استعادة المدينة بعض بنيتها التجاري، لا تزال تعاني ثقل الهمار وتفقر إلى البنية التحتية التي تعد شرطاً لأي مشروع اقتصادي قابل للحياة.

محمد المصري، سوري مقيم في مدينة اسطنبول التركية، أبدى لعنب بلدي رغبته بافتتاح مكتب للسباحة العلاجية في حلب، لكنه أشار إلى وجود عدة معوقات، من بينها ضعف البنية التحتية، وغياب شبكة فنادق أو وسائل نقل حديثة، إلى جانب المخاوف الأمنية المستمرة.

ويرى المصري أن السياحة العلاجية يمكن أن تكون مدخلاً لإعاش القطاعين الطبي والسياحي في آن واحد، لكنه يؤكد أن المدينة تفقر إلى شبكة فنادق حقيقية، ما يعصّب استقبال المرضى القادمين من الخارج أو من مناطق أخرى داخل سوريا.

وقال إن السياحة العلاجية ليست فقط علاجاً، بل تتطلب إقامة مرجحة، ونظافة، ووسائل نقل مناسبة، وأي خلل في هذه العناصر قد يقشل المشروع من بدايته.

بنية تحتية هشّة، أسعار مرتفعة

لا تزال الكهرباء والمياه وشبكات الإنترنت في مناطق واسعة من حلب تعاني من ضعف شديد، ويتطلب تشغيل أي مشروع تكلفة إضافية إلى ضمان وجود مصادر طاقة بديلة.

إضافة إلى ذلك، تشهد الإمارات في الأحياء التجارية أو القرية من مركز المدينة ارتفاعاً غير متناسب مع طبيعة السوق، تفوق ما يُطلب في مدن أكثر استقراراً.

يمتلك باسل محلاً قديماً في الحي ذاته، ما يوفر عليه تكلفة الإيجار، إلا أن التحديات تلغ عن مشروع، إذ يواجه صعوبة في تأمين المواد الأساسية نتيجة ارتفاع أسعار المستلزمات، إلى جانب سوء الخدمات في المنطقة التي لا تزال تعاني من ضعف البنية التحتية.

ورغم الصورة الضبابية التي تحيط بواقع الاستثمار في حلب، قرر باسل العودة من تركيا وافتتاح محل للكهربائيات في حي الكلاسة، بعدما بات العمل في تركيا "غير مجدٍ"، على حد وصفه.

ويظهر مثال باسل أن بعض المستثمرين مستعدون لتحمل المخاطر والعودة، مدفوعين برغبة في الاستقرار أو نتيجة ضغوط اقتصادية في دول اللجوء، لكن التحديات الداخلية لا تزال حاضرة وبقوة، كما تعكس تجربته الأخر من المشهد الاستثماري في المدينة، حيث يصير بعض العائدين على خوض التجربة، مقابل تردد آخرين يفضلون الانتظار حتى تتضح الرؤية.

ولا تزال عودة رؤوس الأموال السورية إلى حلب مرهونة بجملة من الشروط، تبدأ بإعادة تأهيل الخدمات، ولا تنتهي بإعادة بناء الثقة القانونية والاقتصادية. وبين الخوف والرغبة، ينتظر بعض المستثمرين إشارة تطمئنهم إلى أن العودة ممكنة دون أن تُصبح مغامرة غير محسوبة العواقب.

وجهة نظر المكاتب العقارية

اختصر فاضل، صاحب مكتب عقاري في حي الميرديان، حال السوق العقارية في المدينة خلال الأشهر الأخيرة.

ورغم الحديث المتكرر عن فرص الاستثمار وإعادة الإعمار في حلب، يرى فاضل أن الواقع مختلف تماماً، ويصفه بـ"الطارد"، خصوصاً مع الارتفاع الكبير في أسعار الأراضي والعقارات، وضعف الخدمات الأساسية، وتردي البنية التحتية.

وتشهد أسعار العقارات في عدد من أحياء حلب، مثل شارع النيل والموكامبو والجميلية، ارتفاعاً ملحوظاً. وفي هذا السياق، قال "أبو أديب"، صاحب مكتب عقاري في حي الجميلية، إن هذا الارتفاع لا يقابله تحسّن في الخدمات أو في جدوى الاستثمار، فالكثير من المستثمرين الذين يتواصلون معهم يبدون حماسة في البداية، لكنهم يتراجسون بعد جولة ميدانية يرون فيها "الواقع كما هو".

ويعتقد "أبو أديب" أن ما يعوق إقدام المستثمرين ليس فقط ارتفاع الأسعار، بل غياب القومات الأساسية للاستثمار.

موضحاً أن المستثمر لا يبحث عن قطعة أرض فحسب، بل عن طريق معيّد، وبنية تحتية متوفرة، ومشروع يمكن أن يحقق عائداً مجدياً، وهو ما لا توفره المدينة في وضعها الحالي.

وأشار إلى أن عدداً من المستثمرين الضمان وجود مصادر طاقة بديلة. إضافة إلى ذلك، تشهد الإمارات في الأحياء التجارية أو القرية من مركز المدينة ارتفاعاً غير متناسب مع طبيعة السوق، تفوق ما يُطلب في مدن أكثر استقراراً.

ويعتبر أن البنية التحتية تمثّل عاملاً حاسماً وثقاً من بين الأسباب التي تعوق تدفق الاستثمارات، قائلاً إن معظم الأحياء تعاني من ضعف في البنية التحتية، إذ لا كهرباء مستقرة، ولا

توصيات من السوق

- شدد عدد من أصحاب المكاتب العقارية والمستثمرين على جملة من التوصيات التي يمكن أن تسهم في تحريك السوق، أبرزها: تنظيم السوق العقارية عبر تقييم حقيقي للأسعار، والحد من المضاربات، ومنع الاحتكار.
- إطلاق مشاريع شراكة بين القطاعين العام والخاص لتحسين البنية التحتية في الأحياء القابلة للنمو.
- تقديم حوافز استثمارية، مثل تخفيض الرسوم أو الإعفاء الضريبي في السنوات الأولى.
- توفير تسهيلات تمويل موجهة للمشاريع الإنتاجية، ما يفتح الباب أمام استثمارات صغيرة ومتوسطة.
- إعادة بناء الثقة، عبر قوانين واضحة وشفافة تحمي حقوق المستثمر.

عنب بلدي - السنة الرابعة عشرة - العدد 697 - الأحد 29 حزيران / يونيو 2025

ثقة مفقودة

أشار رئيس لجنة العرقوب الصناعية إلى وجود ثغرات في القوانين الناظمة، مثل تأخر صدور قانون الضريبة المالية، وعدم تعديل قانون الاستثمار رغم الوعد المتكررة، واعتبر أن ارتفاع أسعار العقارات يعوق التوسع الصناعي، نتيجة غياب المخطط التنظيمي الجديد وعدم طرح مناطق صناعية إضافية.

وأضاف دركزت أن ما يدفعه الصناعي المستثمر في منطقة صناعية لقاء الكهرباء، يمكن أن يُنشى معملاً كاملاً في ظروف سابقة، وهذا يوضح أن البيئة الحالية غير مثالية للاستثمار، وأن هناك حاجة ملحة لتعديل القوانين، والتأخر في ذلك يخلق حالة من الإرباك ويزيد من المخاطر.

وأوضح أن ملف العقارات يرتبط بآن المدينة جاهزة فعلاً لاستقبال رأس المال، لا لظرده.

مقاربة استثمارية

رئيس لجنة العرقوب الصناعية في مدينة حلب، تيسير دركزت، ذكر في حديث إلى عنب بلدي، أن جزءاً كبيراً من البنية التحتية في المدينة لا يزال يُباع الأرض بـ300 مليون ليرة مثلاً، حين لا يتجاوز دخل المحل نصف مليون ساعات التغذية الكهربائية وارتفاع الأسعار، دون وجود تفسير واضح لذلك.

وقال دركزت، إنهم لا يعرفون حتى الآن سبب هذا الارتفاع، ولم تُدرس تسعيرة الكهرباء بشكل منطقي، مقارنة بدول الجوار غير النفطية، مضيفاً، "نحن ندفع أكثر من تكاليف العقار والعائد الاستثماري المحتمل منه.

وقال دركزت، إنهم لا يعرفون حتى الآن سبب هذا الارتفاع، ولم تُدرس تسعيرة الكهرباء بشكل منطقي، مقارنة بدول الجوار غير النفطية، مضيفاً، "نحن ندفع أكثر من تكاليف العقار والعائد الاستثماري المحتمل منه.

وبيّنما تحدثت الجهات الرسمية عن مشاريع لتحسين الواقع الخدمي، تبقى الواحد، وفق دركزت.

قوانين غائبة

يشتكي كثير من السوريين المقيمين في الخارج من أن البيئة القانونية في سوريا ما بعد النظام السوري السابق لا تزال ضبابية، فحتى بعد انتهاء الحكم الأمني للرئيس المخلوع، بشار الأسد، لم تُطرح قوانين واضحة تشجّع على الاستثمار وتضمن الحقوق.

ويحكم المشهد النفسي للمستثمرين تناقض لافت، فمن جهة، الخوف من ضخ الأموال في بيئة هشّة وغير مستقرة، ومن جهة أخرى، الخوف من ضياع الفرصة، في ظل ما يرونه من ضيق اقتصادي في بلدان اللجوء، خاصة تركيا ولبنان.

معاون محافظ حلب لشؤون الاستثمار، حازم لطفي، أكد، في حديث إلى عنب بلدي، أن مسودة قانون الاستثمار الجديدة تتضمن تسهيلات "مميزة" لصلحة المستثمرين، مشيراً إلى أن تفاصيل القانون لا تزال قيد النقاش، ولا يمكن الإفصاح عنها قبل صدوره رسمياً.

وأوضح لطفي أن محافظة حلب بالتعاون مع هيئة الاستثمار والمؤسسات المختصة، تعمل على تهيئة بيئة استثمارية ملائمة، من خلال مراجعة القوانين، وتنسيق الجهود بين الجهات المعنية، تحضير مجموعة من المشاريع الاستثمارية، بالإضافة إلى إعداد دفاتر الشروط، وحصر الأملاك العامة، وبناء خارطة استثمارية تحدد أولويات الاستثمار في عشرة قطاعات رئيسة.

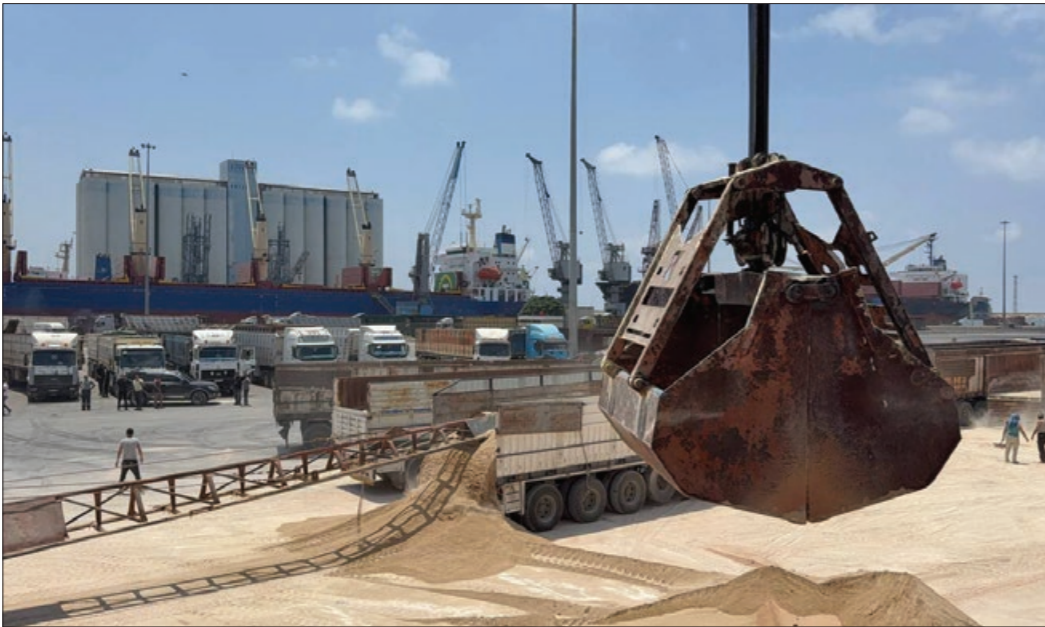
ويأتي ذلك في وقت أقرت فيه وزارة الاقتصاد والصناعة، في 18 من حزيران الحالي، نظام الاستثمار في المدن الصناعية في سوريا، بهدف تشجيع الاستثمارات الصناعية الوطنية والأجنبية، والمساهمة في نقل وتوطين التكنولوجيا والمعرفة الصناعية.

وأوضح أنه هنالك مشكلة مزدوجة، بل يدفع من يضح أمواله اليوم إلى "القامرة بها"، كما أن هناك بطئاً ورؤية، وتدخل حقيقي من الجهات المعنية، لإنهاء حالة الجمود، وإعادة حلب إلى خريطة الاستثمار.

عنب بلدي - السنة الرابعة عشرة - العدد 697 - الأحد 29 حزيران / يونيو 2025

تسع بواخر خلال ثلاثة أشهر

تصدير دون وسطاء وتطلعات لزيادة إنتاج الفوسفات السوري



تحميل البخرن حمضات حمدة الفوسفات من مرافأ "طرطوس" بخلاء ومهالبا وتركيبه- 12 حزيران 2025 المصاطفة طرطوس)

✂ **عنب بلدي** – **جنى العيسى**

خلال ثلاثة أشهر، صدرت الحكومة السورية تسع بواخر محملة بالفوسفات السوري لعدة جهات وبحمولات مختلفة، ما يشير إلى تحسّن كبير في تصدير هذه الثروة الاستراتيجية عقب سقوط النظام.

احتلت سوريا المرتبة الخامسة عالمياً على قائمة الدول المصدّرة للفوسفات حتى عام 2011، ويمثّل خام الفوسفات في سوريا المرتبة الثانية من حيث الأهمية الاقتصادية والاستراتيجية بعد خامات النفط والغاز الطبيعي بالنسبة إلى الموارد الباطنية المعدنية وشبه المعدنية. وعلى الرغم من التطور الذي حصل في عمليات الاستكشاف والإنتاج، فإنه ما زال دون المستوى المطلوب من حيث الدراسات والاستكشاف والإنتاج علوش، لعنب بلدي.

وأضاف علوش أن الدول المستوردة للمادة هي مصر ورومانيا وتركيا وكازاخستان والهند، ويجري تصدير المادة ضمن اتفاقيات تعاون و عقود تصدير مبرمة مع شركات دولية متخصصة باستيراد الفوسفات الخام، و"تسييع نطاق التصدير نحو أسواق جديدة".

دون وسطاء

تتم عملية تصدير الفوسفات السوري من خلال عقود رسمية موقعة بين المؤسسة العامة للجيوولوجيا والثروة المعدنية" في وزارة الطاقة، بصفتها الجهة السورية المالكة للمادة، وشركات أجنبية تتولى الاستيراد، ويتم التنفيذ عبر شركات شحن معتمدة، وبموجب تنظيم جمركي رسمي في مرافأ طرطوس. ولا تتم هذه العمليات عبر وسطاء خاصين داخل سوريا، بل من خلال قنوات حكومية أو مرخصة أصولاً، بحسب ما أكده مازن علوش. توزعت الكميات المصدّرة على دفعات زمنية متقاربة بحسب جاهزية اللوجستية في مرافأ التصدير وخطط التسويق الخارجية.

مدير العلاقات العامة في "هيئة المنافذ" أوضح أن مادة الفوسفات أوسع بين حليفتي رئيس النظام مناجم ريف حمص، قبل أن تنقل إلى مرافأ طرطوس لتجهيزها وإتمام

اقتصاد

الاستغناء عنها عالمياً، بل هناك طلب مستقر متزايد عليها من دول كثيرة. هذه العطيات قد تمنح سوريا فرصة تصديرية قوية جداً، تعود بالنفع لصناعة خزينة الدولة، لأن تصدير المادة قد يوفر ملايين الدولارات سنوياً، ويسهم في دعم ميزان المدفوعات، خاصة في ظل غياب النفط والسيطرة الجزئية على الحقول.

لكن واقعيًا، الأمر يحتاج إلى كثير من الترتيبات غير المتوفرة في سوريا حاليًا، أبرزها مشكلة البنى التحتية غير المتوفرة بشكل كبير للتصدير من مرافق وعلاقات عامة وشركات شحن، فضلاً عن غياب السيطرة الكاملة من الناحية الفنية والأمنية على مناجم الفوسفات.

لذا يتطلب الأمر قدرة معقولة لا محدودة على التصدير، من ناحية تأمين مستودعات ومرافق قوية وشركات شحن وبنية تحتية مجهزة للنقل.

هنالك تحدّ مهم في هذا الملف، بحسب ما يرى الباحث فراس شعبو، يتمثّل بأن جزءاً كبيراً من مناطق الفوسفات الواقعة في المنطقة الوسطى من سوريا ينشط فيها تنظيم "الدولة الإسلامية"، وهي مناطق لا تزال عرضة للمشكلات الأمنية.

وهناك مشكلات فنية أخرى يمكن أن تواجه استعادة تصدير الفوسفات بالشكل الأمثل، تتمثّل بضعف البنية التحتية في قطاع النقل ومهالكها سواء المتطلّبة بالسكك الحديدية أو خطوط النقل، ما قد يعصب مسألة وصول الفوسفات إلى المرافأ وإعداده للتصدير.

وتعتقد الدكتور فراس شعبو، أن سوريا بحاجة لشركات أجنبية تدبر عملية تطوير وإدارة المناجم، بسبب غياب القدرة الفنية لدى الحكومة على متابعة هذا الأمر. كما يحتاج قطاع الفوسفات إلى وجود سياسة شفافة تضمن حوكمة الموارد الطبيعية للبلاد سواء النفط أو الغاز أو الفوسفات وغيرها.

توصيات

يمتلك قطاع الفوسفات في سوريا إمكانات هائلة نظراً إلى الاحتياجات الكبيرة التي تتمتع بها البلاد، ومع ذلك، يواجه القطاع تحديات كبيرة ناتجة عن سنوات من الصراع

والعقوبات الاقتصادية، بحسب ما ذكره تحليل معمق حمل عنوان "تحليل معمق لقطاع الفوسفات في سوريا حتى عام 2025: الفرص والتحديات".

- ولخص التحليل إلى عدة توصيات لتحقيق التنمية المستدامة لهذا القطاع وزيادة مساهمته في الاقتصاد الوطني تتمثّل بعدة محاور هي:
- من الضروري تحقيق الاستقرار السياسي وجذب الاستثمارات الأجنبية لإعادة تأهيل البنية التحتية وتحديث عمليات الإنتاج والنقل.
- ينبغي للحكومة السورية والجهات المعنية العمل على تطوير استراتيجيات لتوسيع الأسواق التصديرية، واستكشاف فرص جديدة

قطاع الفوسفات من أبرز الملفات الاستراتيجية التي يجب أن تعود إلى صناعات أخرى، بالإضافة إلى تبني ممارسات مستدامة

وصديقة للبيئة في عمليات الاستخراج والمعالجة. وأشار التقرير إلى أنه من خلال تضافر الجهود، يمكن لقطاع الفوسفات أن يلعب دوراً محورياً في إعادة بناء الاقتصاد السوري وتحقيق التنمية المستدامة على المدى الطويل.

قد يكون الفوسفات أحد أطواق التجارة للاقتصاد السوري الذي يجب استغلاله بشكل جيد وشفافية عالية، حتى يكون رافداً مهماً لخزينة الدولة، بعيداً عما كان يجري في السابق من تنازلات لبعض الدول بغاية استنزارية الحكم، بل يجب أن يحقق القطاع مصلحة للدولة والمواطن على حد سواء، وفق تصاعدات مبنية على أسس سليمة.

طوق نجاة للاقتصاد

قطاع الفوسفات من أبرز الملفات الاستراتيجية التي يجب أن تعود إلى صناعات أخرى، بالإضافة إلى تبني ممارسات مستدامة وصديقة للبيئة في عمليات الاستخراج والمعالجة. وأشار التقرير إلى أنه من خلال تضافر الجهود، يمكن لقطاع الفوسفات أن يلعب دوراً محورياً في إعادة بناء الاقتصاد السوري وتحقيق التنمية المستدامة على المدى الطويل.

\$1.3 الأرز (كغ) = **\$0.9**

السكر (كغ) = **\$0.9**

البنزير = **\$1.3**

الغاز = **\$15** (لجرة)

المازوت = **\$0.95**

البنزير = **\$1.3**

الذهب **21** ▲ **\$92.4**

الذهب **18** ▲ **\$79.2**

المازوت = **\$0.95**

البنزير = **\$1.3**

الغاز = **\$15** (لجرة)

السكر (كغ) = **\$0.9**

الأرز (كغ) = **\$1.3**

اليورو ▲ **مبيع** **10218**

شراء **10100**

ليرة تركية ▲ **مبيع** **230**

شراء **225**

دولار أمريكي ▲ **مبيع** **8900**

شراء **9000**

ما المطلوب من الحكومة؟

مخاوف المرشدين تزداد في سوريا بعد “مار إلياس”

تزايدت مخاوف مسيحي سوريا بعد حادثة تفجير انتحاري في كنيسة "مار إلياس" بمنطقة دويلعة في دمشق.

ونفذ الانتحار هجومه، في 22 من حزيران، خلال إقامة الصلوات التي تؤدىها الديانة المسيحية أسبوعياً، وبحضور نحو 200 شخص، وأسفر الهجوم عن مقتل أكثر من 27 شخصاً وإصابة 63 آخرين.

الانتجار الذي نفذه الانتحاري لم يخلّف فقط ضحايا وجرحى، بل أثار موجة من القلق في أوساط أبناء الديانة المسيحية، لا سيما اللقب في مناطق دمشق الشرقية، حيث تتركز عدة كنائس ضمن أحياء سكنية ذات أغلبية مسيحية.

مخاوف مرتبطة بالوضع الأمني

تصنّر الملف الأمني الواجهة منذ سقوط النظام السابق وحتى الآن، ولا يزال يعتبر التحدي الأكبر للحكومة قدرتها على بسط الأمن وإعادة هيكلة أجهزتها الأمنية، خاصة مع تعرض عدد من الأقباط في سوريا لحوادث فردية أو انتهاكات متكررة، بدءاً بما مرّ به الساحل السوري، ومن ثمّ أحداث السويداء وحمصيا وجرمانا، وصولاً إلى حادثة تفجير كنيسة "مار إلياس".

إبراهيم شلش، الذي يقم في منطقة الدويلعة، قاد مخاوف بلدي، إن تفجير الكنيسة زاد لعنف جرداً منه، لأن هناك أوقافاً مسيحية في سوريا الكنائس التي تعرض للمزيد من الانتهاكات والتفجيرات والاعتداء على مقدساتهم الدينية.

وأوضح إبراهيم أنه على الرغم من حالة الاطمئنان التي عاشها أبناء الديانة المسيحية خلال عهدي الميلاد والفصح الماضيين، عبر الانتشار الأمني الذي أحاط الكنائس حينها، والسماح لهم بممارسة طقوسهم واحتفالاتهم الدينية، فإن حادثة التفجير زعرت الخوف في قلوبهم.

ويرى بسام الخوري، الذي يقم في

منطقة الدويلعة، أن على الحكومة الحالية تأمين الحماية الكاملة للمقامات المقدسات الدينية سواء كانت مساجد ونفذ الانتحار هجومه، في 22 من حزيران، خلال إقامة الصلوات التي وضبط الحالات الفردية، لنزع فتيل الطائفية وبسط الاستقرار الأمني.

"أنا كموطن سوري يجب على الحكومة الحالية أن تؤكّن لي الحماية الكاملة، فلا يجوز لأي مكون سوري أن يعيش حالة الخوف بسبب دينه أو طائفته، فجميعنا سواسية تحت سقف الوطن والقانون".

قال بسام.

استغلال ملف الأقباط

المدير التنفيذي لمرکز "مقاربات للتنمية السياسية"، مؤيد حبيب، قال لعنب بلدي، إن هناك جهات تخريبية وخارجة عن القانون بما فيها تنظيم "الدولة الإسلامية"، تعمل منذ سقوط النظام السوري وتلعب على إثارة الفتن.

وأوضح حمادي أن هناك جهات تريد أن تصنّف في تفجير الكنيسة، أن نظام الأسد كان يحمي الأقباط بمن فيهم المسيحيون، ولكن ما حدث في الكنيسة شهدناه سابقاً في الجوامع أيضاً بسبب ممارسات تنظيم "الدولة الإسلامية" الذي يعتبر خارجاً عن نظام وإرادة الحكومة الحالية.

لوم وتصعيد

حمّل طبريزك أنطاكيا وسائر المشرق للروم الأرثوذكس، ويحنا العشار يازجي، لوم كلمة ألقاها في أثناء تشييع الضحايا، الحكومة السورية مسؤولة التفجير الانتحاري، لافتاً إلى أن مهام الحكومة معرفة المسؤول عن هذه العملية ومن يقف وراءها.

وأشار يازجي إلى أن ما يطلبه المواطنون الآن من الحكومة الحالية، هو الأمان والسلام وتأمين الحماية لجميع المواطنين السوريين على الأراضي السورية، دون أي استثناء أو تمييز.

كما قال الأب ملاتيوس شطاحي،

لعنب بلدي، إنه منذ سقوط النظام واجه عدد من أبناء الطائفة المسيحية حدث في تفجير كنيسة "مار إلياس"، يعتبر تحريضاً طائفيًا للمكون المسيحي، الذي يعد مكوّنًا أصيلاً في سوريا.

"أيضاً أن المكون المسيحي منذ سقوط النظام وحتى الآن، لم يمارس أي أعمال تنفيذ أجندة بالداخل السوري، وما حدث في تفجير كنيسة "مار إلياس"، يعتبر تحريضاً طائفيًا للمكون المسيحي، الذي يعد مكوّنًا أصيلاً في سوريا.

وأعتبر الأب ملاتيوس أن هذه التصرفات الفردية باتت تعطي انطباعاً أنها تصرفات مؤسساتية وليست فردية فقط، وحمّل الحكومة الحالية مسؤولية تأمين الحماية لمواطنيها.

المحلل السياسي أحمد حمادي، قال إن موقف الحكومة السورية حيال التفجير سواء من وزراء الحكومة أو محافظ دمشق أو إدارة الأمن العام، هو الاهتمام المباشر، واعتبرت الحكومة أن ما حدث هو حالة وطنية، ولا يوجد فرق بين مسيحي ومسلم، فالصيبة السوريا تعمل على إساءة لحالة الأمن في سوريا، سواء "التنظيم" أو فلول النظام أو دول تضمر وجودها في سوريا وتلعب على إثارة الفتن.

وأوضح حمادي أن هناك جهات تريد أن تصنّف في تفجير الكنيسة، أن نظام

الحكومة كانت في حالة فوضى، أما الآن فصار هناك دور لافت لوزارة الخارجية للحد من هذا الوضع، إذ إن هذا الهواء عبر جرح مفتوح، أو امتصاصها من خلال الجلد، ويمكن أن تستقر بض هذه المواد في أعضاء الجسم المختلفة بشكل دائم، أو يمكن التخلص منها عبر الدم، والتعرق، والبول، والبراز.

التلوث الخارجي، وهو ما يحدث عند استقرار المواد المشعة الموجودة على شكل

غبار، أو مسحوق، أو سائل على السطح الخارجي للجلد أو الشعر أو الملابس.

ومن الممكن أن يصبح التلوث الخارجي داخليًا إذا ما تم دخول المواد المشعة إلى داخل أجسامهم.

ما إجراءات الوقاية من التعرض للتلوث الإشعاعي

بداية يُؤكد أن الإجراءات الشخصية التي تعتمد هي ليست كغلبه بتوفير الحماية الكافية، ما لم تتبع خطة حكومية جدية لتوفير الحماية للمواطنين واتخاذ القرارات المناسبة وإطلاق حملات توعية للأهالي حول السلامة الشعاعية وكيفية التصرف بشكل سليم في حال حدوث طارئ.

تبدليل الملابس: فور الدخول إلى مكان مغلق، يجب نزع الملابس الخارجية ووضعها في كيس بلاستيكي مغلق بإحكام بعيداً عن متناول اليد وعن الأشخاص الآخرين، إذ يمكن أن يزيل خلع الطبقة الخارجية من الملابس ما يصل إلى 90% من المواد المشعة، مع الحذر عند خلع الملابس لمنع الغبار المشع من التطاير، وتجنب لمس العينين والأنف والقم ما أمكن.

2. الاستخدام بشكل صحيح: من الضروري الاستحمام بماء دافئ وصابون عادي لإزالة أي غبار إشعاعي عالق على الجسم، وفي حال عدم توفر مياه الصنبور للاستحمام ينصح بتنظيف الأنف برفق، ومسح الجفون والرموش والأذنين بمنديل مبلل، أو قطعة قماش نظيفة مبللة أو منشفة ورقية مبللة، ومسح أي جلد أو شعر كان مكشوفًا، ثم

عنب بلدي - السنة الرابعة عشرة - العدد 697 - الأحد 29 حزيران / يونيو 2025

تأثيرات كبيرة تمتد للأجيال القادمة

كيف نقي أنفسنا من التعرض للتلوث الإشعاعي النووي

د.أكرم خولاني

يُعرّف التلوث الإشعاعي Radioactive Contamination)) بأنه أحد أشكال التلوث الناتجة من انبعاث مواد مشعة في البيئة عن طريق الصدفة أو بفعل الطبيعة أو نتيجة الحروب التي تستخدم فيها الأسلحة النووية أو تتسبب بتسرب المواد المشعة من المفاعلات النووية، وهذا يلوث بيئة المنطقة وكل شيء موجود فيها سواء كان إنسانًا أو حيوانًا أو نباتًا أو جمادًا، مما يعرض الناس للخطر، إذ يمكن أن يؤثر الإشعاع النووي على مختلف أعضاء الجسم وأظفمته، وما في ذلك الخلد والرتنان والقلب والكلى والجهاز الهضمي والجهاز التناسلي وحتى الحمض النووي للخلايا، مما قد يؤدي إلى تشوهات ومشكلات صحية للأجيال القادمة.

ويمكن أن يحدث تعرض الإنسان للتلوث الإشعاعي بطريقتين هما:

التلوث الداخلي، الذي يحدث عندما تدخل المواد المشعة إلى داخل الجسم من خلال بلع أو تنفس المواد المشعة، إذ إن هذا الهواء عبر جرح مفتوح، أو امتصاصها من خلال

الجلد، ويمكن أن تستقر بض هذه المواد في أعضاء الجسم المختلفة بشكل دائم، أو يمكن التخلص منها عبر الدم، والتعرق، والبول، والبراز.

التلوث الخارجي، وهو ما يحدث عند استقرار المواد المشعة الموجودة على شكل غبار، أو مسحوق، أو سائل على السطح الخارجي للجلد أو الشعر أو الملابس.

ومن الممكن أن يصبح التلوث الخارجي داخليًا إذا ما تم دخول المواد المشعة إلى داخل أجسامهم.

ما إجراءات الوقاية من التعرض للتلوث الإشعاعي

بداية يُؤكد أن الإجراءات الشخصية التي تعتمد هي ليست كغلبه بتوفير الحماية الكافية، ما لم تتبع خطة حكومية جدية لتوفير الحماية للمواطنين واتخاذ القرارات المناسبة وإطلاق حملات توعية للأهالي حول السلامة الشعاعية وكيفية التصرف بشكل سليم في حال حدوث طارئ.

تبدليل الملابس: فور الدخول إلى مكان مغلق، يجب نزع الملابس الخارجية ووضعها في كيس بلاستيكي مغلق بإحكام بعيداً عن متناول اليد وعن الأشخاص الآخرين، إذ يمكن أن يزيل خلع الطبقة الخارجية من الملابس ما يصل إلى 90% من المواد المشعة، مع الحذر عند خلع الملابس لمنع الغبار المشع من التطاير، وتجنب لمس العينين والأنف والقم ما أمكن.

2. الاستخدام بشكل صحيح: من الضروري الاستحمام بماء دافئ وصابون عادي لإزالة أي غبار إشعاعي عالق على الجسم، وفي حال عدم توفر مياه الصنبور للاستحمام ينصح بتنظيف الأنف برفق، ومسح الجفون والرموش والأذنين بمنديل مبلل، أو قطعة قماش نظيفة مبللة أو منشفة ورقية مبللة، ومسح أي جلد أو شعر كان مكشوفًا، ثم

إضافة إلى منطقتي الرأس، يجب نزع الملابس الخارجية ووضعها في كيس بلاستيكي مغلق بإحكام بعيداً عن متناول اليد وعن الأشخاص الآخرين، إذ يمكن أن يزيل خلع الطبقة الخارجية من الملابس ما يصل إلى 90% من المواد المشعة، مع الحذر عند خلع الملابس لمنع الغبار المشع من التطاير، وتجنب لمس العينين والأنف والقم ما أمكن.

2. الاستخدام بشكل صحيح: من الضروري الاستحمام بماء دافئ وصابون عادي لإزالة أي غبار إشعاعي عالق على الجسم، وفي حال عدم توفر مياه الصنبور للاستحمام ينصح بتنظيف الأنف برفق، ومسح الجفون والرموش والأذنين بمنديل مبلل، أو قطعة قماش نظيفة مبللة أو منشفة ورقية مبللة، ومسح أي جلد أو شعر كان مكشوفًا، ثم

وضع المناديل أو قطعة القماش أو المنشفة المستخدمة في كيس بلاستيكي أو أي حاوية أخرى قابلة للإغلاق في مكان بعيد عن إليهم، ولذلك في حال الإعلان عن حدوث تسرب إشعاعي أو أي حادث نووي يتعين أن تكون هناك خطة فورية وسريعة للتعامل مع الوضع:

1. الاحتماء داخل المباني: من أهم الخطوات التي يجب اتخاذها هي دخول المباني بأسرع وقت ممكن، مع إغلاق جميع النوافذ والأبواب بإحكام، وتهدف هذه الخطوة إلى الحد من دخول الهواء الملوث بالإشعاع إلى المكان المغلق، وإذا كان من الممكن الوصول إلى مبنى متعدد الطوابق أو قبو بأمان في غضون

بضع دقائق من الانفجار فيفضل الانتقال إلى هناك على الفور، ويجب إدخال الحيوانات الأليفة وحيوانات الخدمة أيضًا.

2. إيقاف أجهزة التكييف والتهوية: يجب إيقاف جميع أجهزة التكييف والتهوية التي الطعام الموجود في أوعية محكمة الغلق قد تدخل هواء من الخارج، إذ إن هذا الهواء قد يكون ملوثًا بالمواد المشعة.

3. متابعة الجهات الرسمية: يجب متابعة المعلومات الصادرة فقط عن الجهات الرسمية مثل الدفاع المدني، ومن الضروري عدم الاعتماد على الشائعات أو وسائل التواصل غير الرسمية التي قد تزيد من الفوضى.

4. تجنب ملامسة المواد الخارجية: يجب تجنب ملامسة المواد الخارجية، مثل الدفاع المدني، ومن الضروري عدم الاعتماد على الشائعات أو وسائل التواصل غير الرسمية التي قد تزيد من الفوضى.

4. تجنب ملامسة المواد الخارجية: يجب تجنب ملامسة المواد الخارجية، مثل الدفاع المدني، ومن الضروري عدم الاعتماد على الشائعات أو وسائل التواصل غير الرسمية التي قد تزيد من الفوضى.

في حال الوجود خارج المنزل وقت حدوث الحادث، يتعين اتباع الخطوات التالية.

1. تبديل الملابس: فور الدخول إلى مكان مغلق، يجب نزع الملابس الخارجية ووضعها في كيس بلاستيكي مغلق بإحكام بعيداً عن متناول اليد وعن الأشخاص الآخرين، إذ يمكن أن يزيل خلع الطبقة الخارجية من الملابس ما يصل إلى 90% من المواد المشعة، مع الحذر عند خلع الملابس لمنع الغبار المشع من التطاير، وتجنب لمس العينين والأنف والقم ما أمكن.

2. الاستخدام بشكل صحيح: من الضروري الاستحمام بماء دافئ وصابون عادي لإزالة أي غبار إشعاعي عالق على الجسم، وفي حال عدم توفر مياه الصنبور للاستحمام ينصح بتنظيف الأنف برفق، ومسح الجفون والرموش والأذنين بمنديل مبلل، أو قطعة قماش نظيفة مبللة أو منشفة ورقية مبللة، ومسح أي جلد أو شعر كان مكشوفًا، ثم

2. الاستخدام بشكل صحيح: من الضروري الاستحمام بماء دافئ وصابون عادي لإزالة أي غبار إشعاعي عالق على الجسم، وفي حال عدم توفر مياه الصنبور للاستحمام ينصح بتنظيف الأنف برفق، ومسح الجفون والرموش والأذنين بمنديل مبلل، أو قطعة قماش نظيفة مبللة أو منشفة ورقية مبللة، ومسح أي جلد أو شعر كان مكشوفًا، ثم

إضافة إلى منطقتي الرأس، يجب نزع الملابس الخارجية ووضعها في كيس بلاستيكي مغلق بإحكام بعيداً عن متناول اليد وعن الأشخاص الآخرين، إذ يمكن أن يزيل خلع الطبقة الخارجية من الملابس ما يصل إلى 90% من المواد المشعة، مع الحذر عند خلع الملابس لمنع الغبار المشع من التطاير، وتجنب لمس العينين والأنف والقم ما أمكن.

2. الاستخدام بشكل صحيح: من الضروري الاستحمام بماء دافئ وصابون عادي لإزالة أي غبار إشعاعي عالق على الجسم، وفي حال عدم توفر مياه الصنبور للاستحمام ينصح بتنظيف الأنف برفق، ومسح الجفون والرموش والأذنين بمنديل مبلل، أو قطعة قماش نظيفة مبللة أو منشفة ورقية مبللة، ومسح أي جلد أو شعر كان مكشوفًا، ثم

مخاوف المرشدين تزداد في سوريا بعد “مار إلياس”

حتى يصبح زيت القلي خطراً على الصحة

تختلف السيدات في سوريا حول أضرار زيت القلي، ومتى يحين الوقت لاستبداله، قبل أن يتحول إلى ضرر أكبر على الصحة، ولحل هذه الخلاف تواصلت عنب بلدي مع خبيرة التغذية آله المصري، للحصول على معلومات أكثر دقة.

وأوضحت المصري أن مخاطر زيت القلي ترتبط بشكل رئيس بمدّة تعرضه للحرارة العالية أكثر من عدد مرات استخدامه، فعند تعرضه للحرارة العالية لفترات طويلة (خاصة إذا تجاوزت 180 درجة مئوية) تتكون مركبات ضارة مثل "الألهيدات" والدهون المتأكسدة، مما يسبب التهابات مزمنة وأمراض القلب ويزيد مخاطر السرطان.

ونوهت على نقطة التدخين (Smoke Point) وهي درجة الحرارة التي يبدأ عندها الزيت بالاحتراق أو التحلل، فيظهر دخان براحة كريهة.

عند هذه النقطة يفقد الزيت قيمته الغذائية وتتكون مركبات ضارة، كالجذور الحرة، التي قد تسبب التهابات ومشكلات صحية على المدى البعيد، وهذه ما يدفع المختصين لتقديم نصائح، باستخدام الزيوت ذات نقطة تدخين عالية، كزيت "الكانولا" من 200 إلى 230 درجة مئوية، وهو مناسب للقلي العميق .

بينما تعد الزيوت ذات نقطة التدخين المنخفضة، كزيت الزيتون البكر من 190 إلى 210 درجات مئوية، خياراً أفضل للسلي الخفيف أو "التشويخ".

علامات تستدعي التخلص من الزيت

يتحول الزيت إلى مصدر خطر على الصحة، عندما يتجاوز مرحلة التحلل مما يؤدي إلى إنتاج مركبات ضارة مثل "الأكريلاميد" و"الألهيدات"، وهناك علامات واضحة تستدعي التخلص من الزيت فوراً منها:

- اللون: داكن أو عكر.
- الرائحة: كريهة تشبه الزيت المحروق.
- الدخان: ظهور دخان كثيف حتى على حرارة منخفضة.
- القوام: لزج أو رغوي في أثناء القلي.
- الطعم: يؤثر على نكهة الطعام ويجعله غير مقبول.

نصائح للاستخدام الصحي

تتصح خبيرة التغذية آله المصري، بتجنب إعادة استخدام الزيت أكثر من مرتين إلى ثلاث مرات، أو بعد أربع إلى خمس ساعات تسخين إجمالية، والقيام بتصفيته بعد القلي لإزالة بقايا الطعام.

وقالت إنه يجب المحافظة على حرارة طهو تكون منخفضة إلى متوسطة (180 درجة مئوية كحد أقصى)، واستخدام زيت بنقطة تدخين عالية لتقليل الدخان والأكسدة، والتخلص من الزيت إذا ظهرت إحدى علامات التلف (دخان، رغوة، رائحة كريهة)، مع ضرورة تنظيف المقلاة جيداً لإزالة بقايا الطعام. كما يجب الابتعاد عن التخلص من الزيت المستخدم في حوض التنظيف، بل بيل وضه في عبوة بلاستيكية أو زجاجية بعد تبريده، ورميه في القمامة.

أضرار القلي:

عرضت خبيرة التغذية آله المصري عدداً من الأضرار التي تسبب الضرر عند تناوله المأكولات القليلة:
• زيادة السرعات القلبية: الأطعمة القليلة تتصص الزيت مما يرفع السرعات ويسهم في زيادة الوزن والسمنة
• الدهون المتحوّلة: عند استخدم الزيوت المهدرجة أو إعادة التسخين، والتي تضر بصحة القلب.
• الأكسدة: تنتج الجذور الحرة التي تُسبب الشيخوخة المبكرة والأمراض المزمنة.

- فقدان العناصر الغذائية: الحرارة العالية تدمر بعض الفيتامينات والمعادن في الطعام.
- مشكلات هضمية: الزيوت المتأكسدة قد تسبب الحموضة أو الانتفاخ.
- التهابيات: تحتوي بعض الزيوت، كزيت الذرة وقول الصويا والدهن، وعلى الرغم أن الجسم يحتاج إليها بكميات معتدلة، فإن الإفراط بتناولها خاصة عند القلي يسهم في زيادة التهابات داخل الجسم، فهي تتأكسد بسهولة عند التعرض لحرارة مرتفعة.

بدائل صحية

تتصح اختصاصية التغذية بتجنب القلي واستبداله بالشواء أو الخبز في الفرن، والطهو بالبخار للحفاظ على العناصر الغذائية، أو "التشويخ" بقليل من زيت الزيتون، بالإضافة إلى استخدام المقلاة الهوائية التي تعطي قواماً "مقرمشاً" بكمية زيت قليلة جداً.

كما تتصح باختيار الزيوت الغنية بـ"الأوميغا 9" ذات نقطة التدخين العالية، كزيت الأفوكادو أو الزيتون عالي "الأولييك".

كلمات متقاطعة

أفقي

1- أول قبلة للمسلمين ٥ بوضع التاج فوق رأسي - 2- جزيرة في المحيط الهادي - 3- تقهرها فتسمعك مدير الصوت ٥ يحتاج - 4- نسما ٥ ابتعدا - 5- في الشعر ٥ أغب وأشرب - 6- وحدة قياس الطاقة ٥ من أساليب الخط العربي - 7- اسم فيلق لمحمد سعد (مبعثرة) - 4- منسوب إلى دول العالم ٥ الارتفاع والعلو - 5- ما يبلغه الإنسان من عمره ٥ سوق كبير البناء ٥ قمة الطرب - 6- نعم بالإنجليزية ٥ ركض - 7- العصر الإسلامي حيث كانت إبرة الحمام الزاجل ٥ مجهز مواد للبناء معين - 8- أصبح ملكاً مصر وعمره 9 سنوات - 9- الخروج إلى الحياة ٥ لدينا - 10- ثمرة تحتاج لسنة كاملة لتنضج

1- مدينة غير عربية فيها 450 مسجداً ٥ تحت أقدامها الجنة - 2- غير معقّد ٥ للتعريف - 3- أنواع مشروب محبوب ٥ اسم فيلق لمحمد سعد (مبعثرة) - 4- منسوب إلى دول العالم ٥ الارتفاع والعلو - 5- ما يبلغه الإنسان من عمره ٥ سوق كبير البناء ٥ قمة الطرب - 6- نعم بالإنجليزية ٥ ركض - 7- العصر الإسلامي حيث كانت إبرة الحمام الزاجل ٥ مجهز مواد للبناء معين - 8- أصبح ملكاً مصر وعمره 9 سنوات - 9- الخروج إلى الحياة ٥ لدينا - 10- ثمرة تحتاج لسنة كاملة لتنضج

سودوكو

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9. تتكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بدايةً، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحد من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صفٍ أو عمود.

		1	3	9				
4			7		1	3		
		2		1				7
2				5				
		3		9			8	
				8				6
6				8			3	
7		5			6			2
				4	7	9		

منوعات

"البريسيس" ..

لعبة دمشقية تروي حكايات الطفولة

في ذاكرة الدمشقيين، لا تُعد "البريسيس" مجرد لعبة، بل هي طقس طفولي قديم، ونقش عميق على جدار الذاكرة. فنكلمها مر صيف جدي، عادت الأذقة تهمس بأصوات الضحك، حيث يعود طيف "البريسيس" حاملاً عبق الزمن الجميل.

وفي زمن الحرب، لم تغب "البريسيس" عن المشهد. قالت سندرللا، ابنة دمشق، "في فترة الثورة، حين كان التيار الكهربائي ينقطع لساعات طويلة، وأصوات الأشتياكات تملأ المكان، كنا نرمي خوفنا على رقعة البريسيس. تلعب وسط الرصاص، ونسرق لحظات من الأمان من قلب الفوضى".

تتكوّن "البريسيس" من رقعة قماشية مربعة، مقسّمة إلى مسارات، يُمثّل كل لاعب فيها بلون مختلف، ومعه أربعة أحجار تُعرف باسم "الجنود".



ق	ن	ي	م	س	ا	ي	ق	ش	م	د
ح	ة	ي	م	ا	ش	ب	ي	ق	ا	ب
د	ر	ب	ر	ه	ز	ت	ا	ي	و	ل
ط	ن	ح	ر	ي	ر	ح	ف	و	ص	ن
أ	ر	ت	ع	ز	ن	و	ب	ا	ص	ة
ك	ة	ف	ز	ر	ا	خ	ف	ة	ز	ر
ل	س	ل	س	م	ف	س	ن	م	ة	ب
ر	ا	ن	م	ل	ف	ا	ل	ف	ت	ا
و	ن	ل	و	ن	و	ة	ه	ق	ة	و
م	ق	ر	ب	ي	ن	و	ت	ي	ز	ر
ي	م	ا	ش	ح	ا	ص	ح	ل	ا	و

أبحث عن الكلمة المفقودة

75										

حل الأضغ التالية

42	33	31	26	15	20	53	62	11	4	
18	2	4	29	10	5	38	2	16	1	7

"التزييف العميق" ..

تطورات متسارعة محفوفة

بالمخاوف والمخاطر

بتداول مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي على منصة "إكس"، مقطع فيديو يجمع الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، ونظيره الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، وهما يتشايكان بالأيدي، إثر

المشاركة الكلامية التي حدثت بينهما على هامش لقائهما بالبيت الأبيض في شباط الماضي. وبعد انتشار المقطع على نطاق واسع، تبين أن ما وثقه الفيديو لم يحدث خلال لقاء الرئيسين، بل خضع للفيديو عبر تقنية "التزييف العميق" (Deep Fake)، التي تشهد تطوراً متسارعاً في السنوات الأخيرة، مدفوعة بتقدم الذكاء الاصطناعي

وخوارزميات التعلم العميق. وأدى هذا التقدم إلى إنتاج تطبيقات وأدوات تنتج توليد محتوى مزيف عالي الجودة، يصعب التمييز بينه وبين المحتوى الحقيقي، ما يثير مخاوف واسعة النطاق بشأن الاستخدامات المحتملة لهذه التقنية في مجالات السياسة والأمن والإعلام والحياة الشخصية.

ما "التزييف العميق"

هو عبارة عن مقاطع فيديو أو صور أو تسجيلات صوتية يتم إنشاؤها أو التعديل بها صناعياً

سينما

"خطيئة أخيرة" ..

دراما ترصد زيف العلاقات والصراعات الداخلية

ولم يكتف المسلسل بتقديم الأحداث التشويقية فحسب، بل يسلط الضوء أيضاً على قضايا نفسية مهمة، مثل اضطرابات ثنائي القطب، واضطرابات التركيز، وفترط الحركة، وهو ما ينعكس بوضوح في الصراعات الداخلية للشخصيات.

وتعتمد حبكة العمل على مواجهة مشاعر الشخصيات وأهدافها بوتيرة متصاعدة، إذ يظهر أن المشاعر التي تبدأ بالتشكل بين هشام وكارما، الذي يحاول التخفي والدخول إلى عالم تاجر المخدرات صانفي (عمار شلق)، المسؤول عن مقتل والده واختفائه.

ويتقرب هشام من ابنة صانفي، كارما (ريمي عقل)، بغية كشف مصير شقيقته باسمة، التي اختفت داخل فيلا صانفي في ظروف مجهولة، بعدما قررت الانتقام منه لمقتل والدها، وتُظهر الأحداث تحديات حياتية تعبر عن واقع اجتماعي معاصر.

صراعات نفسية عميقة

يتناول العمل خطوطاً درامية فرعية تدعم خطه الرئيس، من خلال إبراز مجموعة عوالم تطغى على مسار أحداثه، كزيف العلاقات العاطفية، وخداع الصداقات، والخيانة الشروعة الخفية، واقتنائها بصراعات نفسية داخلية، وأيضاً محاولات البحث عن شريك أو صديق لسد الفراغ، ضمن ظروف معيشية صعبة، ومظاهر مجتمعية سامة.

انتقادات للعمل

يسيطر الخيال في غالبية أحداث العمل على أي منطوق واقعي، وبوتيرة المعالجة الدرامية بطيئة،

مقاطع فيديو حساسة دون موافقة أصحابها، إلى تصاعد استخدام التقنية في حملات تشويه السمعة والابتزاز.

أشارت الدراسات الحديثة إلى توسع نطاق هذه الظاهرة بشكل لافت، ففي تقرير صادر عن "مركز الأمن والتقنية الناشئة" بجامعة "جورج تاون"، حذرت دراسة "التزييف العميق تقييم التهديدات الواقعية"، من أن التزييف العميق قد يصبح إحدى أكثر أدوات التضليل تأثيراً خلال السنوات المقبلة.

وأفادت الدراسة بأن أكثر من 90% من المحتوى المرئي المنشور عبر الإنترنت قد يكون معرضاً للتلاعب أو التزييف بحلول عام 2026.

وفي سياق متصل، نشر مركز "الإمارات للدراسات والبحوث التجريبية"، تقريراً عن "تحديات التزييف العميق لمصادقية المعلومات وسبل مواجهتها".

تضمن التقرير طرق الحد من التعاطيات السلبية لـ"التزييف العميق"، عبر تطوير أدوات ذكية لتمييز المحتوى المزيف، وزيادة مستويات التعاون الدولي، وضرورة توحيد المفاهيم والأدوار الرئيسة في الحملات التضليلية من أجل مواجهتها بصورة أفضل، وفرض الحكومات آليات مراقبة في منصات التواصل الاجتماعي.

ومن المتوقع ظهور نشاطات تضليلية أكثر تعقيداً ومن أثناء الحملات الانتخابية مع استمرار تقدم الذكاء الاصطناعي، لذا يجب على الدول أن تسعى إلى تقليص "الأمية الإعلامية" لتخفيف مخاطر (على سبيل المثال، صورة بوجه مقلوب)، والأخرى

تحاول التمييز بين المحتوى الحقيقي والمزيف. ومن خلال التدريب التكراري، يصبح المولد بارعاً بشكل متزايد في إنتاج محتوى مزيف واقعي يمكن أن يخدع المميز. والمراقبين البشريين في نهاية المطاف.

وأناحت البرميجيات الحديثة إنشاء مقاطع مزيفة لوجوه شخصيات عامة وسياسيين، تنطق بعبارة لم تُقل في الأصل، إلى جانب تركيب وجوه على

التزييف.

والتي تكاد تقتل الإشارة في العمل، إذ إن بطء الأحداث يرسم بوردًا يطغى بوتيرة تصاعد الأحداث، كعدم كشف طبيعة ارتباط مجموعة الأصدقاء، وماهية العلاقات بينهم، إلا بعد خمس حلقات، الأمر الذي بدأ يوجه للعمل انتقادات من قبل الجمهور.

ومع فقد تسارع الأحداث، يظهر للمشاهد تكرار لحكايات اجتماعية مستهلكة بكثرة في الأعمال، كالخيانة، والزواج تحت ضغط العمر، والحرمان من الأمومة، والطلاق، وعصابات المخدرات، التي لم تعد تُقنع الجمهور بأنها غير نمطية ومكررة.

واستعاد العمل بشكل كبير من قالب الدراما المشتركة، الجانب الذي يبدو غير منطقي في كيفية جمع الشخصيات ضمن سياق واحد، إذ نجد في الحكاية كماً كبيراً من "الكليشيات" والمواقف غير المنطقية درامياً، كحفلة تاجر مخدرات كبير يشاب بسيط بسرعة كبيرة، بالإضافة إلى مشاعر الشخصيات وتصاعدها العاطفي من دون أي تهويد سردي أو بناء نفسي مقنع.

"خطيئة أخيرة"، مسلسل من بطولة عمار شلق وسامر إسماعيل ورشا بلال وريمي عقل وإيلي منري وكارلوس عازار وكارول عيود، وهو من تأليف نور شيشكلي، وإخراج طارق رزق، وإنتاج جمال سنان، ويعرض العمل على منصة "باتاغو بلاي"، وعلى القناة المصرية "CBC".

للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم

عبر البريد الإلكتروني إلى editor@enabbaladi.org

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

كتاب

"رحلة في سجون الطاغية" ..

ذاكرة تدت التعذيب

كتاب "رحلة في سجون الطاغية" للمؤلف حسن بن محمد الطحان، صدر عام 2013، هو شهادة حيّة على معاناة إنسانية في ظل استبداد نظام الأسد في سوريا، تروي تفاصيل اعتقال المؤلف عام 1984، وسجنه وتعذيبه الوحشي في أقيبة المخابرات السورية، يدمج الكاتب بأسلوب سردي واقعي بين أدب السجون، والتوثيق السياسي، والتعبير الشخصي عن الألم والكرامة.

يبدأ الطحان كتابه بمقدمة تعريفية بهويته الفكرية والإنسانية، مشيراً إلى انتمائه العربي المسلم الوسطي واعتزازه بالقيم والمبادئ النبيلة دون انحياز طائفي أو سياسي.

يسرد كيف تحول حبه الرمزي للكرامة – والتي يشبهها بـ"فريدة" – إلى طريق من التضحية والمعاناة، انتهى بدفع "مهبر" هذه

الكرامة: سنوات من السجن والتتكيل. تفاصيل الاعتقال بدأت بدهامة منزله في دمشق، في ذكرى تأسيس "حزب البعث"، إذ اقتيد إلى فرع الدمامة بكنفروسة، حيث ذاق أشجع صنوف الإهانة، على حد تعبيره،

وتعرضه للتعذيب الجسدي والنفسي، من الضرب المبرح حتى الإغماء، وقلع الأظافر، والإهانات المتواصلة.

يتحدث عن زنزانتته التي تشبه القبر، حيث قضى أياماً في البرد والجوع والعزلة، وسط صرخات السجناء التي تمرق ليلاً الزنزين.

يوثق الطحان كيف أجبر على الاعتراف بهم ملفقة، وكيف سعى المحققون إلى تحويله إلى "متعاون"، لكنه رفض متمسكاً بكرامته

رغم كل الإغراءات والتهديدات.

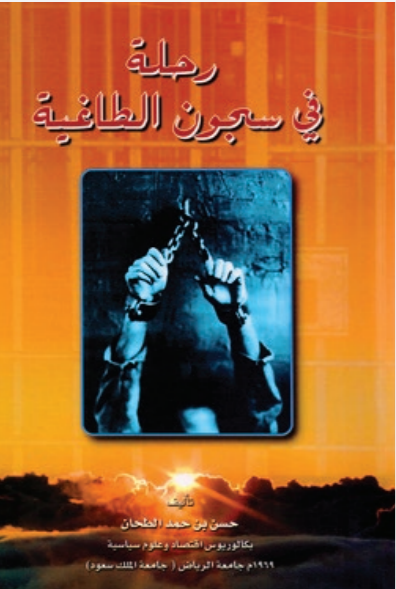
يصف حالات الخيانة والانهايار بين السجناء، واستخدام البعض كجواسيس على زملائهم، وانعكاسات ذلك على النفوس المهجورة.

ينتقل الكاتب في محلاته بين أفرع المخابرات وسجون النظام، منها سجن المزة العسكري، كاشفاً مشاهد الانصساب والإذلال للنساء،

والانتهاكات التي يتعرض لها الجميع بلا استثناء.

يصف ضيق المكان، وسوء التغذية، وانتشار الأمراض، مشيراً إلى أن السجنائين ليسوا بشرًا بل "زبانية جهنم"، مجريدين من الإنسانية.

"رحلة في سجون الطاغية" ليست فقط سيرة ذاتية لألم فرد، بل شهادة على مأساة جماعية، وانتهاك ممنهج لكرامة الإنسان، كتبها الطحان بصداء دمه ودموعه، لتكون وثيقة إدانة لواحد من أكثر الأنظمة قمعاً في تاريخ العرب المعاصر.





مع دخول الشركات مساحات الحرية

فنانون يتوقعون تعزيز حضور الدراما السورية

عنبلدي - أمير حقوق

الفترة المقبلة ستبدأ مجموعة شركات العمل بالإنتاج الفني في سوريا، وهذا محفز ومشجع للدراما السورية ولصناعها. شاركتها الرأي الفنانة فداء موصلي، وأكدت أن افتتاح شركتين للإنتاج الفني في سوريا بعد التحرير، يدل على أهمية الفترة المقبلة للدراما السورية. واليوم، الدراما السورية أمام فرصة كبيرة لجذب المستثمرين العرب، والجمهور العربي، بحسب موصلي.

وترى أن التحرير حدث قبل أشهر قليلة من الموسم الرمضاني، وبالتالي كانت أغلبية المسلسلات قد أوشكت على نهاية التصوير، وبالتالي فإنه في الموسم الماضي لم تستغل أعمال الدراما السورية التحول السياسي، ولم تستفد منه.

استغلال مساحات الحرية

شهدت الدراما السورية خلال عهد النظام السابق حالة من القيود والحد من الحرية في معالجة الواقع السوري كما هو، واليوم يؤمل من الدراما أن تستغل التحول السياسي، وأن تتمتع بحرية وجرأة بطرح المشكلات ومعالجتها. بدورها، الفنانة السورية عهد ديب، تتوقع أن يكون مستقبل الدراما السورية أفضل، لأن الفترة الحالية تنسم بالحرية، ولا توجد أي قيود. واسترجعت الفترة السابقة، وما يحيط بها من فرض قيود على الحركة الفنية، وعدم الشفافية. الفنانة فداء موصلي، اقترحت الاعتماد على طرح القضايا بشكلها العام، والغوص بالتفاصيل، وتناول ما حدث بكل بقعة سورية، دون أي

وسط التحولات السياسية التي مرت بسوريا، تبرز تطلعات صناع الدراما السورية لإعادة بناء المشهد الدرامي السوري بسوية تعيد ألق وانتشار الدراما السورية كالمسابق. ويُنظر من الدراما السورية اليوم، تقديم محتوى يعبر عن واقع المواطن السوري، ويتفاعل مع تطلعات المجتمع السوري، عبر استثمار الدراما للتحول السياسي، وإعادة إحياء وتشجيع الإنتاج الدرامي، الذي يعزز من حضور سوريا على الساحة الفنية العربية والعالمية.

تطلعات إيجابية

مع تغير المشهد السياسي في سوريا، وتوقعات بانتعاش الحركة الفنية، وعودة رؤوس الأموال والاستثمار بالمجال الفني، تتجدد الآمال والتطلعات أيضاً لدى الفنانين السوريين، خاصة فيما يتعلق بمستقبل الدراما السورية ودورها في التعبير عن الواقع الجديد.

المخرجة السورية رشا شربتجي، قالت لعنبلدي، إن النظرة لمستقبل الدراما السورية إيجابية وجيدة، والفن هو مرآة سوريا للخارج، ويعبر عن قيم وأخلاق وطموحات الشعب السوري.

وترى أن التجربة الفنية في التحول السياسي السوري ما زالت جديدة وصغيرة، ولم تنكشف حتى الآن الصعوبات التي يمكن أن تواجه صناع الدراما السورية.

أما الفنانة السورية عبير شمس الدين، فتعتقد أن الدراما السورية متجهة للأفضل، وسيعود انتعاشها قريباً، وستعاود حضورها العربي وكشفت، خلال حديث إلى عنبلدي، أنه في

انقسام، وبكل حرية وجرأة وعدل ومصداقية، ليعود ألق الدراما السورية كما انتشر سابقاً. الصحفي وال كاتب السوري وسام كنعان، قال في لقاء سابق مع عنبلدي، إن الانفتاح السياسي الداخلي سيبيح بتعددية الأحزاب، وانفتاح الإعلام وارتفاع سقف الرقابة، وهذا مكسب مهم جداً وتاريخي للدراما السورية، ولكل مبدع وصانع. واعتبر ذلك سلاحاً ذا حدين، لأنه ربما يحقق تناول المواضيع ومن ثم معابنتها بمباضع نقدية حرة للحد الأقصى، ومن جهات نظر مختلفة وزوايا متباينة باللمح الإيجابي.

أما عن الجانب السلبي فيتمثل بتوجه الحالة الإبداعية عمومًا، والدراما على وجه الخصوص، إلى المواضيع التي حُرمت من أن تطرح، ولو ومضات منها خلال سنوات طويلة، بمباشرة وفجأة شديتين، كنوع من رد الفعل على عقود طويلة من كم الأفواه والفساد.

وهنا ربما تفقد الدراما بعضًا من أهم مكونات توهجها في الترميز، والإسقاط، والتأويل، وتضمن المواضيع الكبيرة بطريقة دلالية تترك للمتلقي فرصة توقفها وتصديها، وتعمل على تنشيط طريقة للجمهور لتلقفها من خلال محاولته الربط والإسقاط وما إلى هنالك، حسب ما فسره كنعان.

فرصة للاستثمار

يحتمل توجه شركات الإنتاج العربية الضخمة لافتتاح مراكز ومقار لها في سوريا، وأيضًا يرتقب بدء الاستثمار الخارجي بالقطاع الفني في سوريا.

وأشار الناقد الفني عامر عامر، في حديث سابق إلى عنبلدي، إلى أن الانفتاح السياسي يُشجع الباب أمام شركات الإنتاج العربية والأجنبية للاستثمار والتصوير في مناطق كثيرة من سوريا، مرجحًا ذلك لعدة مغريات، منها الانقطاع عن هذه المواقع لسنوات، ومنها التكلفة والتقدير المادية، وهذا سيصب في خانة الإنتاج وزيادة الميزانيات.

وتطرق عامر إلى مسألة عودة الفنانين السوريين المهاجرين من ممثلين وكاتب ومخرجين، فهؤلاء لهم حسابات كثيرة، ولا بد أن وجودهم سيعيد كفة راجحة لتقديم الدراما السورية نفسها بصورة أكثر إشراقًا مع رؤى مختلفة.

واعتبر أن كل ذلك سيزيد من اتساع رقعة جمهور الدراما السورية، وباقتراب الأعمال من الواقع سيكون لحصة النقد المجتمعي حضوره المهم والفاعل، والذي سيزيد من محبة الناس للدراما من جديد.



الشعب أراد إسقاط النظام

خطيب بدلة

بالدبكة، والزعزعة، وذبح الخراف، وإطلاق الأعباء النارية في الهواء، يعبر الثوار والمجاهدون السوريون عن فرحهم بانتصار الثورة، فإذا دخلت على خطهم، وباركت لهم بالنصر العظيم، ثم سألتهم: شو بعدين؟ فإنهم يتابعون الديك، والتبويض، ويقولون لك، بلا مبالاة: لا بعدين ولا قبلين، انتصرنا، وحررنا.. ومن يحرق يقرر الثورة التي انطلقت في أوائل سنة 2011، كانت عشوائية، لم ترسم لنفسها خطًا ثوريًا واضح المعالم، ولم تنجح في تشكيل فريق ثوري متكامل، يتفق أعضاؤه على تحديد أهداف ثورتهم، وتكتيكاتها المرحلية.. وعليه، تقتضي الدقة، والأمانة، القول إن ما حصل لم يكن ثورة، بل

انفجارًا اجتماعيًا، ناجمًا عن تراكم استبداد نظام الأسد، وتمكنه من إخضاع المجتمع لقبضته الأمنية.

كان لا بد لشعار "الشعب يريد إسقاط النظام"، مع غياب الرؤية الثورية الواضحة، أن يؤدي إلى نتائج كارثية، فماذا يعني أن تسقط نظامًا وأنت لا تعرف ماذا ستفعل بعد إسقاطه؟ إن هذا التفكير، بكل صراحة، هدام. الثورات التي شهدتها البشرية، عبر العصور، أدت إلى نقلات نوعية: ثورة ألغت قوانين العبودية وحولت العبيد إلى مواطنين، مثلًا، وثورة خلصت المجتمعات الأوروبية من السلطة الدينية، وفصلت الدين عن الدولة، ثورة هدمت النظام الإقطاعي القائم، وأحلت محله نظامًا برجوازيًا رأسماليًا. وأما ثورتنا السورية، التي يصير كثيرون على وصفها بـ"العظيمة"، فقد اختصرها بعض الإعلاميين المسيطرين عليها، بشعارات إنشائية ملتبسة، غائمة، من قبيل: كرامة، وعدالة.

كان بودي أن ألتقي واضعي هاتيك الشعارات، وأطلبهم بتعريف واضح، ومحدد، لكل واحد منها، ثم أسألهم: هل يعقل أن تقوم ثورة طويلة، عريضة، باهظة التكاليف المادية والبشرية، لتحقيق مفهوم غير واضح المعالم، اسمه الكرامة؟ ويا ترى هل تتحقق الكرامة، أوتوماتيكيًا، بمجرد أن يسقط النظام، وتفتح أبواب السجن، وتلغى سيطرة أجهزة الأمن على المواطنين السوريين؟ هل يحصل السوري على الحد الأدنى من الكرامة، إذا كان راتبه الشهري 30 دولارًا، ومضطربًا لأن ينتظر، بفراق الصبر، مساعدات قريب له، هرب من هذه المعمية، وساعدته الأقدار حتى وصل إلى مرتبة "لاجئ" في دولة أوروبية محترمة؟

لسنا بحاجة لمزيد من الأمثلة، لتأكد من أن المواطن السوري لم يحصل من الكرامة سوى بيت شعر ركيك، اقترفه وزير الثقافة في الحكومة الانتقالية، بالإضافة إلى شعار "من يحرق يقرر"، الذي يعني أن المواطن كان أسيرًا في نظام الأسد، والسلطة الحالية حرته، فأصبح من حقه أن تقرر كل ما يتعلق بحاضره، ومستقبله، دون استشارته، ودون إشراكه في أي شأن من شؤون البلاد! لكيلا يدخل كلامي، هنا، في باب الانتقاد الصرف، الذي يشبه الرذخ، أسارع إلى القول بأن ما فات يمكن تداركه، والرؤية المستقبلية للشعب، التي غابت أثناء الثورة، يمكن استحضارها، فيذهب السوريون اليوم، بمختلف أطرافهم، للتوافق على عقد اجتماعي، يرسم الخطوط العريضة لدولتهم، فترمم مؤسسات الدولة القديمة، وتضاف إليها مؤسسات جديدة، ويرسى مبدأ المواطنة، ويمنع التعدي على الحريات الشخصية، وبالأخص للمرأة، ويوضع دستور يضمن التداول السلمي للسلطة، بعيدًا عن العنصرية والطائفية، وهكذا، تتحقق الكرامة، تلقائيًا.



تكريم الفنانين في مبادرة "سوريا في عبوتنا" في دار الأوبرا بحمشق - 26 من أيار 2025 (اسانا)



للتواصل مع عنبلدي عبر البريد الإلكتروني:
للاستفسارات: info@enabbaladi.org
للمشاركات: editor@enabbaladi.org
للإعلانات: marketing@enabbaladi.org

مؤسسة إعلامية سورية مستقلة تأسست عام 2011، تقدم تغطيات على مدار الساعة عبر موقعها الإلكتروني التفاعلي بأكثر من لغة، وتصدر مطبوعة أسبوعية، سياسية، اجتماعية، منوعة. فضلًا عن مجموعة من الحسابات النشطة على مواقع التواصل الاجتماعي، وعداد من الخدمات الأخرى.

